روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011 | @NewspaperRonahi | ronahinewspaper | rojnama ronahi

rojnama ronahi | ronahi_newspaper | www.ronahi.net | +963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com | ronahinewspaper@gmail.com | +963 984370218 | +963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196
(المكتب الرئيسي: قامشلو - حي الهري طريق عامودا شارع روناهي (الفرندق))

إحياء أربعينيّة الشهيد صالح مسلم بقامشلو
تجديداً للعهد واستمرار النضال

قامشلو/ علي خضير ـ في سياق الوفاء لقامة وطنية، واستذكاراً لمسيرةٍ حافلةٍ بالعطاء والنضال، أحيا حزب الاتّحاد الديمقراطي أربعينية رحيل عضو الهيئة الرئاسية في حزب الاتّحاد الديمقراطي الشهيد "صالح مسلم" في مزار الشهيد دليل صاروخان الأحد 19 من نيسان الجاري.

شكّل حضور الشهيد صالح مسلم محطةً فارقة في العمل السياسي والوطني، وأسهم بإخلاصه ورؤيته في خدمة قضايا شعبه وتعزيز مسيرة البناء، تأتي هذه الفعالية لاستحضار مآثر الشهيد ومواقفه، ولتجديد العهد على التمسك بالقيم التي ناضل من أجلها، ومواصلة العمل على النهج الذي آمن به.

حضر الفعالية المئات من ممثلي الأحزاب والقوى السياسية والعسكرية والاجتماعية، وممثلي الإدارة الذاتية والمجالس والعشائر والمؤسسات المدنية والمنظمات والشخصيات الوطنية.

استهلّت فعالية الاستذكار بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء، تلا ذلك عرض سنغريون عن نشأة الشهيد صالح مسلم ومسيرته النضالية، عَقِبَ ذلك تلاوة عدّة كلمات من قبل مجلس عوائل الشهداء، وحزب الاتّحاد الديمقراطي، ومجلس سوريا الديمقراطية، ومؤتمر ستار.

وتقدّم الجميع بكلماتهم بأحر التعازي والمواساة إلى عائلة الشهيد صالح مسلم الكرمة وإلى جميع رفاقه ومحبيه وإلى الشعب الكردي وجميع السوريين بهذا المصاب الجلل.

وأكّدت الكلمات على إنّ الشهيد مسلم كان مناضلاً حقيقياً خاض دروب النضال الصعبة من الزنازين والاعتقال إلى ساحات المواجهة والتضحية، ولم تكن حياته سهلة بل كانت مليئة بالتحديات، حيث دفع أثماناً باهظة وكان أبرزها استشهاد نجله شرفان في معارك الشرف ضد داعش ومشاركة ابنه الآخر في ثورة الحرية وانخراط عائلته بأكملها في مسيرة النضال.

وعلى أنّ الشهيد لم ينظر إلى العمل السياسي كمنصب أو جاه بل كمسؤولية تاريخية تتطلب التضحية والإخلاص، وأنّه كان وطنياً بالفعل والقول وكرّس حياته لخدمة قضيته ومبادئه، وكان مثالاً للكردي الأصيل الذي لم يتخلّ عن قضيته رغم كل الصعوبات.

وذكرت الكلمات: «من جهة أخرى كان للفقيد دوراً بارزاً وطليعياً في الحركة السياسية الكردية وفي صفوف المعارضة السورية والقوى الاشتراكية والديمقراطية العالمية، كما ساهم في تطوير العمل الدبلوماسي وتعزيز العلاقات والدفع نحو التعايش المشترك وتحقيق الوحدة الكردية».

مشيرةً إلى أنّ الشهيد صالح مسلم ترك للجميع إرثاً سياسياً وتاريخياً حافلاً بالتضحيات، مؤكداً دائماً على الحوار والحلول السلمية كسبيل لحل القضية الكردية وعلى بناء هوية وطنية سورية جامعة قائمة على الشراكة الحقيقية بين جميع الشعوب.

وتأسّف الجميع في كلماتهم على: «غادرنا الشهيد في مرحلة تاريخية دقيقة ومهمة، تفرض علينا مسؤوليات كبيرة في الحفاظ على المكتسبات وتعزيز دورنا السياسي في المرحلة الانتقالية في سوريا، والمضي قدماً في بناء المجتمع الديمقراطي وتطوير الاتفاقيات التي تخدم مستقبل شعبنا».

في الختام أكّدت الكلمات على أنّ الشهيد صالح مسلم سيبقى نجماً في ذاكرة النضال ورمزاً حياً للسياسي والدبلوماسي الحقيقي وقوةً الوصول للحقيقة والسعي نحو الحرية، وفي هذه المناسبة جدد الجميع العهد بالسير على خطاه والتمسك بالمبادئ التي ناضل من أجلها والعمل بإخلاص لتحقيق الأهداف التي كرّس حياته لها.

نحو إحياء اللغة الكردية.. تأسيس «حركة جمعيات الطلاب للثقافة واللغة الكردية»

روناهي/ قامشلو ـ أعلنت «حركة جمعيات الطلاب للثقافة واللغة الكردية» (TEV-KOM) بتاريخ ٢٠٢١/٤/١٨، تأسيسها عبر بيان أكدت فيه: «سنبني مستقبلًا حرًا بلغتنا وهويتنا».

وجرى الإعلان خلال فعالية أُقيمت في «مركز ياشار كمال الثقافي» في مالتيبه بإسطنبول بمشاركة «أمهات السلام»، وأندية اللغة في الجامعات، وعدد من الطلبة، ورفعت خلال الفعالية لافتات شددت على تواجد اللغة الكردية في الجامعات والتعبير عن الهوية.

افتُتح البرنامج بكلمة لـ "رمضان سَوليم"، الذي رحّب بالمشاركين تلتها كلمة للطالب "عمر بابراكتار" من جامعة بوغازيتشي، قال فيها: "إن هذا اليوم ليس عاديًا"، مشيرًا إلى أن الشعب الكردي خاض نضالًا طويلًا من أجل لغته وحقوقه، مؤكدًا، استمرار هذا المسار، واستلهام دَرْب شخصيات ناضلت من أجل اللغة، ومشددًا، على دور الشباب في بناء المستقبل والاستعداد لنيل الحقوق.

وبعدها، فُتح "المنبر الحر"، حيث تحدث المشاركون حول اللغة الكردية، ودعوا إلى استخدامها والدفاع عنها، كما استمر البرنامج بندوة بعنوان "دور الطلبة في النضال من أجل اللغة الأم".

وفي ختام الفعالية، قرئ البيان التأسيسي باللغتين «الكرمانجية والزازاكية»، وجاء في نصه أن الطلبة والشباب المجتمعين من جامعات مختلفة في باكور كردستان وتركيا يرون في حماية وتطوير اللغة والثقافة الكردية مسؤولية تاريخية ومجتمعية، وأن تأسيس TEV-KOM هو إعلان وحدة وموقف مشترك في مواجهة سياسات التهميش والإنكار.

واختُتمت الفعالية بحفل موسيقي.

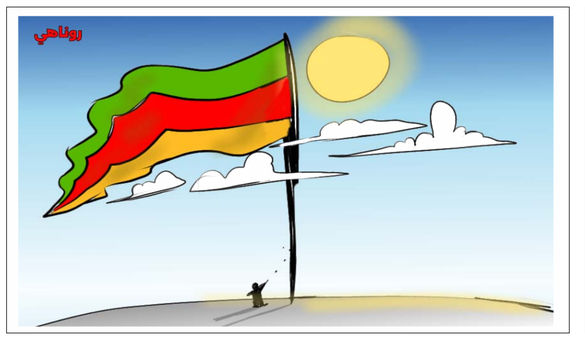

مراكز توزيع صحيفة روناهي وإقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٥٢٠٨١/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٤٤٠٣٧/ مكتبة الزاوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الزاوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار النشيرية ٤٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٩٦٦٢٧٨٤٥٧٣٣-٧٤٥٧٣٣ / الـمكتبة الرئيسية - كركي لكي ٧٥٤٤١٦/ / عامودا (مكتبة آرين ٢٣٢٣٢٣)/ دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠)/ جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١)/ تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الخامسة عشرة | العدد: ٢٢٩٥ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٢٩٥ | الاثنين ـ ٢٠ نيسان ٢٠٢٦م | (٥٠٠) ل.س

جوان سكو: حل القضية الكردية اللبنة الأساسية لاستقرار الشرق الأوسط

شدد سكرتير البارتي الديمقراطي الكردستاني ـ سوريا، جوان سكو، على أن الوحدة الكردية، أهم الركائز الأساسية؛ لتحقيق تطلعات الشعب الكردي، القومية، والسياسية، والثقافية، وأكد، أن المتابعين لشأن الشرق الأوسط، ص ـ ٥

روناهي عين الحقيقة
يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

حماية هوية الشعوب ورموزها حق مشروع

أثارت حادثة الاعتداء على العلم الكردي في قامشلو موجة غضب واستياء في سائر مناطق روج آفا؛ نتيجة مساعي الأطراف بث الفتن بين شعوب المنطقة ونشر خطاب الكراهية بينهم وتفتيت النسيج المجتمعي وإفشال مشروع أخوة الشعوب؛ فالمساس بالرموز الوطنية للشعوب وفي مقدمتهم الشعب الكردي يعتبر إهانة لها، والاعتداء عليها اعتداء على رمزية الشهداء وكدحهم وتضحياتهم، وصونها اليوم حق مشروع.. ص ـ ٤

اتفاق ٢٩ كانون الثاني... الكرد بين وعود الحماية وواقع القمع

لم يكن اتفاق ٢٩ كانون الثاني ٢٠٢٦ حدثاً عادياً في المشهد السوري، بل قدّم حينها بوصفه نقطة تحوّل مفصلية في العلاقة بين السلطة الجديدة والشعوب المتعددة، وعلى رأسها الشعب الكردي، حمل الاتفاق في ظاهره وعوداً بوقف الانتهاكات، وضمان عودة المهجرين، وفتح صفحة جديدة قائمة على «الشراكة» و«الاعتراف المتبادل» غير أن ما جرى على الأرض منذ ذلك التاريخ وحتى منتصف نيسان ٢٠٢٦ يكشف عن مسار معاكس تماماً، ص ـ ٨

الاعتراف بالديانة الإيزيدية وحفظ حقوق الإيزيديين.. مطالب الإيزيديات في سوريا

طالبت نساء إيزيديات الحكومة السورية المؤقتة بضرورة الاعتراف الرسمي بالديانة الإيزيدية، والعمل على تضمين حقوق أبناء الشعب الإيزيدي في الدستور السوري الجديد، بما يضمن حمايتهم وصون هويتهم الدينية والثقافية، ص ـ ٢

معاناة متفاقمة لمهجري سري كانيه ومطالب ملحة بعودة آمنة. ص ـ ٣

صون التراث الشعبي «الأغنية الشفاهية نموذجا» ص ـ ٩

انطلاق مرحلة الإياب من الدوري السوري الممتاز. ص ـ ١٠

سرٌ بسيط في طريقة أكلك قد يُخفف آلام القولون العصبي. ص ـ ١١

الاعتراف بالديانة الإيزيدية وحفظ حقوق الإيزيديين.. مطالب الإيزيديات في سوريا

جل آغا/ أمل محمد ـ طالبت نساء إيزيديات الحكومة السورية المؤقتة بضرورة الاعتراف الرسمي بالديانة الإيزيدية، والعمل على تضمين حقوق أبناء الشعب الإيزيدي في الدستور السوري الجديد، بما يضمن حمايتهم وصون هويتهم الدينية والثقافية.

تعد الديانة الإيزيدية من أقدم الديانات التي شهدتها الحضارات. فيما وبعد الشعب الإيزيدي من الشعوب العريقة في سوريا. وخلال حكم نظام البعث لسوريا لم يتم الاعتراف بهذه الديانة من السلطة الحاكمة آنذاك. ولم يحصلوا على حقوقهم حتى ولم يتم الاعتراف بهويتهم. ومع سقوط النظام البائد يطالب الشعب الإيزيدي في سوريا الحكومة السورية المؤقتة الاعتراف الرسمي بالديانة والوجود الإيزيدي.

عقود من التهميش والإنكار

وبصدد هذا الموضوع، تحدثت نساء إيزيديات لصحيفتنا "روناهي"، حيث أشارت "مريم جندو" "في بطاقتي الشخصية مكتوب "مسلم سوري" ولكني إيزيدية كردية. هذا تهميش علني لهويتي ودياناتي ووجودي. عانينا من التهميش والإبادة، في سوريا هناك فسيفساء من الديانات والأعراق، تم الاعتراف بهم جميعاً يمارسون طقوسهم وعاداتهم بكل انسيابية. إلا الديانة الإيزيدية فهي مهمشة بشكل لا يمكن وصفه".

وأكدت مريم أنّ الإيزيديين في سوريا عانوا لعقود طويلة من التهميش وغياب الاعتراف القانوني، الأمر الذي انعكس سلباً على أوضاعهم الاجتماعية والدينية، مشددةً على أن المرحلة السياسية الراهنة تمثل فرصة حقيقية لتصحيح هذا الواقع.

وأوضحت أن مطلب الاعتراف لا يقتصر على الجانب الرمزي، بل يشمل ضمان حرية ممارسة الشعائر الدينية.

زينب مصطفى

دروس للديانة الإسلامية للمسلمين، ودورس للمسيحية، كان يُنظر لنا كمسلمين وهذا بحد ذاته محو لهويتنا، لأننا نملك ديناً خاصاً بنا وعلى هذا يجب الاعتراف بذلك. عانينا من الإنكار والتمييز، يجب الاعتراف بوجودنا أسوة بالطوائف الأخرى وهذا حق شرعي".

وأكدت "زينب مصطفى" على أن تحقيق هذه المطالب لا يخدم الإيزيديين فقط، بل يعزز الاستقرار المجتمعي في سوريا، ويدعم مسار العدالة والإنصاف لجميع الشعوب دون استثناء. واختتمت: "بعد معاناتنا مع الإنكار والفرمانات التي تعرضنا لها، وبالأخص ما حدث في شنكال عام ٢٠١٤ سنبقى نطالب بحقنا وسننتزع ذلك بنضالنا ونثبت هويتنا الدينية والثقافية".

والاعتراف بالمناسبات والأعياد الإيزيدية. إضافة إلى إدراج الديانة الإيزيدية ضمن المناهج التعليمية بما يعكس التنوع الديني في البلاد.

ضرورة الاعتراف بالإيزيديين

ومن جهتها، قالت "زينب مصطفى": "ندعو إلى تمثيل الإيزيديين بشكل عادل في مؤسسات الدولة، والمشاركة في صياغة الدستور الجديد، لضمان تضمين مواد صريحة تحمي حقوقهم كشعب أصيل من المجتمع السوري".

وشددت زينب مصطفى على ضرورة توفير الحماية القانونية للمناطق التي يقطنها الإيزيديون، والحفاظ على تراثهم الثقافي والديني من الاندثار، مضيفة: "الاعتراف الدستوري بالإيزيديين سيساهم في تعزيز مبدأ المواطنة المتساوية، ويشكل خطوة مهمة نحو بناء دولة تعددية تحترم جميع الأديان والشعوب".

ونوهت: "في المدرسة كنا ندرس الديانة الإسلامية، لم يكن هناك فرصة لدراسة ديانتنا، في حين كان هناك

سرٌّ بسيط في طريقة أكلك قد يُخفف آلام القولون العصبي

تُعدّ متلازمة القولون العصبي من الاضطرابات الهضمية الشائعة التي تُلقي بظلالها على الحياة اليومية للمصابين بها، نظراً لما تسببه من أعراض مزعجة تتراوح بين التقلصات والغازات والانتفاخ، وصولاً إلى الإسهال وعدم الارتياح المستمر. وبينما يركّز كثيرون على نوعية الطعام في إدارة هذه الحالة، تشير أبحاث حديثة إلى أن نمط تناول الطعام وعدد الوجبات اليومية قد يكون لهما تأثير لا يقل أهمية في

تخفيف الأعراض، ووفقاً لما أورده موقع "هيلث"، فقد كشفت دراسة جديدة عن وجود علاقة محتملة بين تكرار تناول الطعام خلال اليوم وشدة أعراض متلازمة القولون العصبي.

نتائج الدراسة

في دراسة نُشرت في مجلة "فرونتيرز إن بابليك هيلث"، شارك ٢٠٤ أشخاص من المصابين بمتلازمة القولون العصبي في استبيان شمل معلومات عن تشخيصهم، وعاداتهم الغذائية، وخلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى تقييم شدة الأعراض لديهم. وأفاد نحو نصف المشاركين بأنهم شخّصوا أنفسهم بالإصابة بالمتلازمة، في حين شكّلت النساء نحو ٨٦ في المائة من العينة، وهو ما يتماشى مع حقيقة أن النساء أكثر عرضة للإصابة بهذه الحالة بنحو الضعف مقارنةً بالرجال.

وبعد تحليل البيانات، توصّل الباحثون إلى أن تناول وجبات خفيفة بشكلٍ متكرر على مدار اليوم يرتبط بانخفاض ملحوظ في شدة الأعراض، كما كشفت النتائج عن اضطراب واضح في أنماط تناول الطعام لدى المشاركين؛ إذ أشار نحو ٢٠ في المائة منهم إلى أنهم لا يتناولون وجباتهم بانتظام، بينما أفاد ٣٠ في المائة بأنهم يتخطّون وجبة الإفطار بشكلٍ متكرر.

وفي تعليقها على النتائج، أوضحت الدكتورة أديانا جيريك، إخصائية أمراض الجهاز الهضمي في "كليفلاند كلينك"، إن هذه الدراسة تُعدُّ الأولى التي تشير إلى أن الانتظام في تناول الطعام، إلى جانب اعتماد وجبات خفيفة ومتكررة، "قد يساهم في التخفيف من حدة أعراض متلازمة القولون العصبي".

لماذا قد تساعد الوجبات الخفيفة؟

تفسّر الدكتورة سوبريا راو، إخصائية أمراض الجهاز الهضمي، هذا التأثير بأن تناول كميات صغيرة من الطعام يخفف العبء عن الجهاز الهضمي مقارنةً بالوجبات الكبيرة، وتوضح قائلةً: "قد تؤدي الوجبات الكبيرة إلى تحفيز تقلصات معوية أقوى وزيادة الحساسية لدى المصابين بالقولون العصبي، في حين أن تناول وجبات صغيرة ومتكررة يمكن أن يهدئ هذه الاستجابات، ويقلل من الانتفاخ، ويساعد على استقرار حركة الأمعاء".

من جانبها، تشير إخصائية التغذية يي مين تيو، المتخصصة في صحة الجهاز الهضمي، إلى أن حجم الوجبات وتكرارها يؤثران أيضاً على ما يُعرف بمحور الأمعاء - الدماغ، وهو نظام الاتصال المستمر بين الجهاز الهضمي والدماغ. فهذا المحور هو المسؤول عن الإحساس بالجوع، وكذلك عن الأعراض الهضمية المرتبطة بالتوتر.

وتوضح إن المصابين بمتلازمة القولون العصبي غالباً ما يمتلكون محور أمعاء - دماغ أكثر حساسية، ما يجعلهم يشعرون بعمليات الهضم الطبيعية بشكلٍ أكثر حدة. وتضيف: "قد تساعد الوجبات الصغيرة والمتكررة على تقليل الضغط والشد اللذين يسببان الألم والإلحاح".

توصيات عملية

يتفق الخبراء على أن اعتماد نمط غذائي يقوم على وجبات صغيرة ومتكررة قد يكون خياراً مفيداً للأشخاص الذين يعانون من متلازمة القولون العصبي، خاصةً أولئك الذين تزداد لديهم الأعراض عند الاكتفاء بثلاث وجبات رئيسية يومياً، وقد يشكّل هذا التعديل البسيط في نمط الأكل خطوةً فعّالة نحو تحسين جودة الحياة والسيطرة على الأعراض.

٧٦٪ من نساء السودان يعشن في خطر وسط تصاعد العنف ونقص التمويل

مركز الأخبار ـ أكدت فابريزيا فالشيوني، ممثلة صندوق الأمم المتحدة للسكان في السودان، خلال حديثها للصحفيين في نيويورك، يوم الجمعة السابع عشر من نيسان الجاري - عبر الفيديو من العاصمة الخرطوم - على تدهور أوضاع النساء والفتيات في البلاد، مشيرة إلى أن النساء يشعرن بعدم الأمان في أي مكان يقمن فيه.

ويستند هذا التقييم إلى دراسة أجراها صندوق الأمم المتحدة للسكان بمشاركة نحو ألف امرأة وفتاة في ١٦ ولاية من أصل ١٨ ولاية، وأظهرت النتائج أن ٧٦ في المائة من النساء بين ٢٥ و٤٩ عاماً يشعرن بعدم الأمان، سواء داخل مواقع النزوح أو خارجها، بما في ذلك الأسواق ونقاط المياه ومناطق جمع الحطب والطرقات، خاصة خلال الليل.

وبعض الإحصائيات الواردة في الدراسة أثبتت أنّ ٧٦٪ من النساء بين (٢٥ ـ ٤٩ عاماً) يشعرن بعدم الأمان. كما أكدت الدراسة أنّ مئات حالات العنف الجنسي لم يتم الإبلاغ عنها بسبب الوصمة أو الخوف.

وأوضحت فابريزيا فالشيوني أن غالبية النساء اللواتي التقت بهن خلال زياراتها الميدانية في ولايات عدة، من بينها الخرطوم والنيل الأبيض والنيل الأزرق والولايات الشمالية، "عشن تحت وطأة القصف والنزاع المسلح لأشهر عديدة". مشيرة إلى أن العديد منهن تعرضن للنزوح عدة مرات، وصل بعضها إلى أربع مرات خلال ثلاث سنوات من الحرب.

وأضافت أن النساء تعرضن أو شهدن "عنفاً هائلاً" طال أفراد أسرهن ومجتمعاتهن، مؤكدة أن "الطريق إلى الأمان ليس آمناً على الإطلاق". حيث يواجهن خلاله التحرش والعنف الجنسي والجسدي، إلى جانب نقص الغذاء والمياه. ويستمر شعورهن بعدم الأمان حتى بعد وصولهن إلى مواقع النزوح.

وفي وصفها للأوضاع داخل المخيمات: "زرتُ مخيمات في مختلف أنحاء السودان، وكان من الواضح أن الغالبية العظمى من قاطنيها هم من النساء والفتيات والأطفال، يضطررن - بمن فيهن الحوامل - إلى المشي ليلا داخل المخيمات في ظلام دامس، محاولات الوصول إلى المرحاض في غياب تام لأي إضاءة".

وأكدت المسؤولة الأممية: "انعدام الأمن يطال أيضاً الحياة اليومية"، مشيرة إلى أن "الشعور بانعدام الأمان" يتضاعف في ظل انقطاع الكهرباء وظلام المدن ليلاً. وأفادت بأن الإبلاغ عن حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي لا يزال محدوداً، بسبب وصمة العار والخوف من الانتقام والقيود المالية وبُعد مراكز الخدمات.

التمكين الاقتصادي على رأس الأولويات

وعند سؤال النساء عن أولوياتهن، قالت فابريزيا فالشيوني إنّ "ثلاثة أرباعهن أشرن إلى أن التمكين الاقتصادي وتوفير سبل العيش يمثلان أولوية قصوى". مؤكدة أن النساء يرغبن في العودة إلى منازلهن، بما في ذلك إلى العاصمة الخرطوم.

وأكدت أن النساء "لا يردن أن يُقدَّم لهن الطعام جاهزاً فحسب، بل يردن فرصاً تمكنهن من إعالة أسرهن بأنفسهن".

وأوضحت أن صندوق الأمم المتحدة للسكان يدير ٨٨ مساحة آمنة للنساء والفتيات في السودان، توفر لهن مكانا لطلب الدعم والخدمات، رغم صعوبة استدامتها بسبب نقص التمويل.

وفيما يتعلق بالاستجابة الإنسانية، أعربت عن قلقها إزاء فجوات التمويل، موضحة أن تمويل قطاع الحماية لا يتجاوز ١٤ في المائة. بينما يبلغ تمويل القطاع الصحي ١١ في المائة فق؛ "رغم إننا نسمع مراراً أن هذه الأزمة هي في جوهرها أزمة حماية تؤثر بشكل خاص على النساء والفتيات، وأنها أزمة صحية أيضاً. إلا أن التمويل المتاح لا يواكب طبيعة الأزمة ولا الاحتياجات على أرض الواقع".

وشددت على ضرورة زيادة الدعم الدولي، قائلة إن هذه "رسالة بالغة الأهمية يجب أن يسمعها العالم أجمع"، داعية إلى عدم التخلي عن الشعب السوداني في ظل الأزمة الحالية.

أفضل وقت لتناول «فيتامين c» لضغط الدم

"فيتامين سي" هو عنصر غذائي قابل للذوبان في الماء وله وظائف عديدة في الجسم؛ فهو يُعزز جهاز المناعة، ويدعم إنتاج الكولاجين، ويُساعد في التئام الجروح، كما يعمل "فيتامين سي" مضاداً للأكسدة لحماية الخلايا من التلف الناتج عن الجذور الحرة. ومع ذلك، لا يستطيع جسم الإنسان تصنيع "فيتامين سي" بنفسه، لذا، وللحصول على الكمية الموصى بها منه، من الضروري الحصول عليه من الأطعمة أو المكملات الغذائية للحفاظ على صحة جيدة، ويساعد "فيتامين سي" في خفض ضغط الدم، إلا أنه يُنصح دائماً باستشارة الطبيب قبل استخدامه لهذا الغرض.

دور «فيتامين سي» في الجسم

يُعدُّ "فيتامين سي"، المعروف أيضاً باسم "حمض الأسكوربيك"، ضرورياً لنمو جميع أنسجة الجسم وتطورها وإصلاحها، ويشارك في كثير من وظائف الجسم، بما في ذلك تكوين الكولاجين، وامتصاص الحديد، ووظائف الجهاز المناعي، والتئام الجروح، والحفاظ على صحة الغضاريف والعظام والأسنان، وفقاً لما ذكره موقع "vinmec" المعني بالصحة.

ويُعدّ "فيتامين سي" أيضاً أحد مضادات الأكسدة العديدة التي تُساعد في حماية الجسم من الأضرار التي تُسببها الجذور الحرة، بالإضافة إلى المواد الكيميائية الضارة والملوثات مثل دخان السجائر، ويُمكن أن تتراكم الجذور الحرة، وتُسهم في الإصابة بأمراض مثل السرطان وأمراض القلب والتهاب المفاصل.

ولا يُخزّن الجسم "فيتامين سي" (يتم إخراج الكميات الزائدة منه)، لذلك، لا تُشكّل الجرعات الزائدة منه مصدر قلق في العادة، ومع ذلك، من المهم عدم تجاوز الحد الأقصى الآمن وهو ٢٠٠٠ ملليغرام يومياً لتجنب اضطرابات المعدة والإسهال، ويجب تناول الفيتامينات الذائبة في الماء، بما في ذلك "فيتامين سي"، بانتظام من خلال النظام الغذائي لتلبية احتياجات الجسم، لذا، يُنصح بتناول الفواكه والخضراوات الغنية بـ"فيتامين سي"، أو طهي الأطعمة الغنية بـ"فيتامين ج" بكمية قليلة من الماء للحفاظ على الفيتامينات الذائبة في الماء أثناء الطهي، ويمتص الجسم "فيتامين سي" بسهولة من الطعام والمكملات الغذائية على حد سواء، كما أنه يُحسّن امتصاص الحديد عند تناولهما معاً.

كيفية تناول «فيتامين سي» ووقت تناوله

يتوفر "فيتامين سي" بأشكال مختلفة: مثل "حمض الأسكوربيك"، و"أسكوربات المعادن" (أسكوربات الصوديوم، وأسكوربات الكالسيوم)، أو "حمض الأسكوربيك" مع "البيوفلافونويدات"، ويُعدّ "حمض الأسكوربيك" خياراً جيداً يومياً لتجنب اضطرابات المعدة والإسهال، ونظراً لتوافره الحيوي العالي (أي سهولة امتصاصه من قبل الجسم)، وبالإضافة إلى ذلك، ولأن معظم الفيتامينات المتعددة تحتوي على "حمض الأسكوربيك"، فإن اختيار الفيتامينات المتعددة لا يزيد فقط من تناول "فيتامين سي"؛ بل يوفر أيضاً عناصر غذائية أساسية أخرى.

ولضمان حصول الجسم على كمية كافية من "فيتامين سي" من المكملات الغذائية، ابحث عن منتجات توفر من

٤٥ إلى ١٢٠ ملغ من "فيتامين سي"، وتختلف الجرعة حسب العمر والجنس، أما عن أفضل وقت لتناول "فيتامين سي" هو على معدة فارغة: أي تناوله صباحاً، أو قبل ٣٠ دقيقة من الوجبة، أو بعد ساعتين من تناول الطعام، ويستخدم الجسم الكمية المطلوبة فقط، ويتم التخلص من أي فائض عن طريق البول، ونتيجة لذلك، لا يُخزن هذا الفيتامين في الجسم.

فوائد أخرى لـ«فيتامين سي» على الصحة

يُمكن لـ"فيتامين سي" أن يُقدم فوائد صحية من خلال تخفيف أعراض مثل:

ـ التوتر:

وجدت دراسة تحليلية حديثة أن "فيتامين سي" مفيد للأفراد الذين يعانون من ضعف في جهاز المناعة نتيجة التوتر، وهي حالة شائعة جداً في مجتمعنا؛ فهو من أكثر العناصر الغذائية تأثراً بالتوتر، وغالباً ما يكون ناقصاً لدى الأشخاص الذين يتناولون الكحول أو يدخنون أو يعانون من السمنة.

ـ نزلات البرد:

على الرغم من أن "فيتامين سي" ليس علاجاً لنزلات البرد، فإن بعض الدراسات يُشير إلى أنه يُمكن أن يُساعد في الوقاية من مضاعفات أكثر خطورة، وتُشير أدلة من عدة دراسات إلى أن تناول "فيتامين ج" أثناء الإصابة بنزلة برد أو إنفلونزا، يُمكن أن يُقلل من خطر الإصابة بمضاعفات مثل الالتهاب الرئوي أو التهابات الرئة.

ـ الزكام:

على الرغم من أن "فيتامين سي" ليس علاجاً لنزلات البرد، فإن بعض الدراسات يُشير إلى أنه يُمكن أن يُساعد في الوقاية من مضاعفات أكثر خطورة، وتُشير الأدلة من عدة دراسات إلى أن تناول "فيتامين سي" أثناء الإصابة بنزلة برد أو إنفلونزا، يُمكن أن يُقلل من خطر الإصابة بمضاعفات مثل الالتهاب الرئوي أو التهابات الرئة.

ـ السكتة الدماغية:

على الرغم من تباين نتائج الأبحاث، فقد وجدت دراسة نُشرت في المجلة الأميركية للتغذية السريرية، أن الأفراد الذين لديهم أعلى مستويات "فيتامين سي" في الدم كانوا أقل عرضة للإصابة بالسكتة الدماغية بنسبة ٤٢ في المائة، مقارنةً بمن لديهم أدنى المستويات.

ـ شيخوخة الجلد:

يؤثر "فيتامين سي" في الخلايا داخل الجسم وخارجه، وفحصت دراسة نُشرت في المجلة الأميركية للتغذية السريرية، العلاقة بين تناول العناصر الغذائية وشيخوخة الجلد لدى ٤٠٢٥ امرأة تتراوح أعمارهن بين ٤٠ و٤٧ عاماً، وأظهرت النتائج أن زيادة تناول "فيتامين سي" ترتبط بانخفاض احتمالية ظهور التجاعيد وجفاف الجلد وعلامات شيخوخة الجلد الظاهرة.

وبالإضافة إلى ذلك، أظهرت دراسات أخرى فوائد "فيتامين سي"، مثل تحسين التئام البقعي المرتبط بالعمر، وتقليل الالتهابات، وخفض خطر الإصابة بالسرطان وأمراض القلب والأوعية الدموية.

مصادر غذائية غنية بـ«فيتامين سي»

تُعدّ الفواكه والخضراوات أغنى مصادر فيتامين سي، إلا أن هذا الفيتامين يتأثر بسهولة بعوامل مثل الحرارة والضوء، لذا من المهم معرفة كيفية تقليل فقدانه في الفواكه والخضراوات، ومن الفواكه والخضراوات الغنية بـ"فيتامين سي": الحمضيات، والفلفل الأخضر، والفراولة، والطماطم، والبروكلي، والبطاطا البيضاء، والبطاطا الحلوة، والخضراوات الورقية الخضراء الداكنة، والشمام، والبابايا، والمانجو، والقرنبيط، والملفوف، والتوت، والعنب البري.

انطلاق مرحلة الإياب من الدوري السوري الممتاز

روناهي/ قامشلو ـ شهدت الجولة الأولى من مرحلة الإياب في الدوري السوري الممتاز لفئة الرجال للموسم 2025 ـ 2026 منافسات قوية ونتائج لافتة عكست تباين مستويات الفرق مع بداية النصف الثاني من البطولة.

في قمة مباريات الجولة، حقق نادي الكرامة فوزاً مهماً على نادي الوحدة بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدف. في اللقاء الذي أُقيم على ملعب الفيحاء، وسجل إسلام بطران هدفين في الدقيقتين ١٦ و٤٥، قبل أن يضيف محمد السراقبي الهدف الثالث عند الدقيقة ٥٣، بينما جاء هدف الوحدة الوحيد عبر عبد الرحمن بركات في الدقائق الأخيرة.

وفي مفاجأة الجولة، انتزع خان شيخون نقطة ثمينة من المتصدر أهلي حلب بعد التعادل بهدف لمثله، حيث افتتح زكريا حنان التسجيل مبكراً، قبل أن يعادل عبد العزيز ريحانية النتيجة في الدقيقة ٧١، وعلى ملعب الحمدانية، انتهى لقاء الحرية وأمية بالتعادل بهدف لهدف حيث سجل محمد زكور لأمية، قبل أن يدرك عبد الرزاق البستاني التعادل سريعاً، وفي اللاذقية، حسم حطين مواجهته أمام الشرطة بهدف نظيف وقعه أيمن عكيل في الدقيقة ٧٥، كما خطف الطليعة فوزاً متأخراً على الفتوة بهدف دون رد في دير الزور، سجله بكري دياتي في الدقيقة ٨٢.

وفي حمص، حقق حمص الفداء أكبر انتصارات الجولة بفوزه على دمشق الأهلي برباعية نظيفة، سجلها خطاب مشلب، وعبد الهادي الدالي (هدفان)، ومحمد مالطة، وفي جبلة، تفوق جبلة على الشعلة بنتيجة ٢-١، حيث سجل عبد الرزاق فيستون هدفي فريقه، فيما جاء هدف الشعلة في الدقيقة ٨٠، وبهذه النتائج، انطلقت مرحلة الإياب بإثارة كبيرة، ما ينذر بمنافسة قوية في الجولات القادمة سواء على صدارة الترتيب أو الهروب من مراكز الخطر.

واختتمت مباريات هذه الجولة بمواجهة جمعت بين الجيش وتشرين على ملعب الفيحاء في دمشق، وسيطر التعادل بهدف لمثله على مجريات اللقاء، وتقدم تشرين أولاً عبر أرونا فال في الشوط الأول، وجاء التعادل للجيش في الشوط الثاني بتوقيع جمعة الأشقر، وبقي أهلي حلب في صدارة جدول الترتيب برصيد ٣٨ نقطة، تلاه حمص الفداء الذي صعد إلى المركز الثاني برصيد ٣٤ نقطة، وجّمد رصيد الوحدة عند النقطة ٣٣ في المركز الثالث، وارتفع رصيد الكرامة إلى ٣١ نقطة في المركز الرابع.

من جانبه أعلن نادي أهلي حلب، في كتاب رسمي موجه إلى الاتحاد السوري لكرة القدم، اعتراضه على القرارات التحكيمية التي رافقت مباراته أمام خان شيخون ضمن الجولة الأولى من مرحلة الإياب، ملوّحاً بتعليق مشاركته في الدوري حتى اتخاذ إجراءات منصفة.

وأوضح النادي إن حكم المباراة ألغى هدفاً اعتبره «صحيحاً» في الوقت بدل الضائع، ما تسبب بحالة من التوتر داخل الملعب نتيجة شعور اللاعبين بالظلم، وأسفر لاحقاً عن طرد لاعبين من صفوف الفريق.

وأشار أهلي حلب في كتابه إلى وجود حالة تحكيمية أخرى، تمثلت، بحسب وصفه، في لمسة يد من أحد مدافعي خان شيخون داخل منطقة الجزاء، لم يتم احتسابها، رغم تأثيرها المباشر على مسار الكرة ومنعها من دخول المرمى.

وطالب نادي الاتحاد بفتح تحقيق في مجريات المباراة، والتحقق من صحة القرارات التحكيمية، سواء ما يتعلق بالهدف الملغى أو بطاقتي الطرد، معتبراً أن تلك القرارات أثرت على نتيجة اللقاء التي انتهت بالتعادل ١-١، وحرمت الفريق من نقطتين، وأكد أهلي حلب التزامه بقوانين اللعبة وروحها الرياضية، داعياً في الوقت ذاته إلى ضمان العدالة والمساواة بين الأندية، قبل أن يعلن تعليق مشاركته في الدوري إلى حين اتخاذ قرارات تضمن إنصافه، وفق ما جاء في البيان.

وحتى لحظة إعداد هذا التقرير لم يصدر أي تصريح رسمي بهذا الصدد من قبل الاتحاد العربي السوري لكرة القدم.

التاريخ يعيد نفسه.. سوسيداد يصفع أتلتيكو مدريد ويتوّج بكأس الملك

شهدت مدينة إشبيلية، على ملعب لا كارتوخا، نهائيًا مثيرًا ودراميًا في كأس ملك إسبانيا لموسم ٢٠٢٥-٢٦ بين أتلتيكو مدريد وريال سوسيداد. انتهى بفوز الأخير ٣-٤ بركلات الترجيح بعد التعادل في زمن المباراة والوقت الإضافي ٢-٢، وأعاد التاريخ نفسه بعدما تكرر فوز سوسيداد بنفس سيناريو النهائي الذي جمعهما في عام ١٩٨٧.

بدأت المباراة بصدمة كبيرة لأتلتيكو مدريد، إذ سجل ريال سوسيداد هدفًا تاريخيًا في الثانية ١٤ فقط من انطلاق المباراة عبر بارينتشيا، وهو أسرع هدف في تاريخ نهائيات كأس الملك، جاء الهدف بعد كرة طويلة من الحارس أوناي ماريرو، استفاد منها جونزالو جديس بتمريرة عرضية دقيقة، حولها أندر بارينتشيا برأسه في المرمى (١-٠)، ورد أتلتيكو جاء سريعًا في الدقيقة ١٩، عندما صنع أنطوان جريزمان فرصة رائعة لأديمولا لوكمان، الذي سيطر على الكرة وسدد بدقة في الزاوية السفلى لماريرو، معلنًا التعادل ١-١.

الدقيقة ٤٣ حصل ريال سوسيداد على ركلة جزاء بعد خطأ من الحارس خوان موسو على جديس، نفذها قائد الفريق ميكيل أويارزابال بنجاح، محولاً النتيجة إلى ٢-١ قبل نهاية الشوط الأول بثواني معدودة.

في الشوط الثاني، ضغط أتلتيكو مدريد بحثًا عن التعادل، بينما حاول سوسيداد الحفاظ على تقدمه بالدفاع المنظم، وفي الدقيقة ٨٣، نجح أتلتيكو في إدراك التعادل بهدف رائع من جوليان ألفاريز، الذي استلم تمريرة من تياجو ألمادا (الذي دخل بديلاً) وسدد كرة يسارية قوية في الزاوية العليا، لتصبح النتيجة ٢-٢.

شهدت الدقائق الأخيرة من الوقت الأصلي فرصًا خطيرة لكلا الفريقين، خاصةً لأتلتيكو الذي كان الأقرب للتسجيل، لكن الحظ حالف الحارس ماريرو والدفاع الباسكي، لتنتهي المباراة بالتعادل ويتم اللجوء إلى الوقت الإضافي، الذي لم يُسفر عن جديد.

وفي ركلات الترجيح تألق حارس سوسيداد أوناي ماريرو وتصدى لركلتي ترجيح من سورلوث وجوليان ألفاريز، بينما أهدر أوسكارسون من جانب سوسيداد، في حين سجل كل من؛ كارلوس سولير، لوكا سوسيتش، إيهين مونيوز، بابلو مارين (سوسيداد)، نيكولاس جونزاليس، تياجو ألمادا، أليكس بابينا (أتلتيكو مدريد).

أرقام هامة

وشهد نهائي كأس ملك إسبانيا، بين أتلتيكو مدريد وريال سوسيداد هدفًا تاريخيًا، بصمة أفريقية نادرة، على ملعب لا كارتوخا في إشبيلية، وسجل لاعب سوسيداد أندير بارينتشيا هدف التقدم للفريق الباسكي بعد ١٤ ثانية فقط من بداية المباراة، ووفقًا لإحصائيات مستر شيب على منصة إكس، أصبح هدف بارينتشيا الأسرع في تاريخ نهائيات كأس الملك.

وأوضح؛ "تفوق هدف بارينتشيا على هدفين سابقين تم تسجيلهما في الدقيقة الأولى لنهائي كأس الملك بتوقيع فيكتور أونامونو (أتلتيك بيلباو) عام ١٩٣٠، ومانويل باديني (فالنسيا) في ١٩٥٢".

على جانب آخر، وضع أديمولا لوكمان نجم أتلتيكو مدريد بصمة أفريقية نادرة، في الدقيقة ١٩ حيث تعادل للروخيبلانكوس ١-١، ويعد لوكمان اللاعب النيجيري الثاني الذي يسجل في نهائي كأس الملك عبر التاريخ، وكانت البصمة الأولى باسم فينيدي جورج في ملعب سانتياغو برنابيو حين سجل بقميص ريال بيتيس في الخسارة من برشلونة ٣-٠ في نهائي كأس الملك ١٩٩٧، وانتهى شوط المباراة الأول بتقدم ريال سوسيداد بهدفين مقابل هدف واحد، حيث سجل أويارزابال الهدف الثاني في الدقيقة ٤٥+١ من ضربة جزاء.

معاناة متفاقمة لمهجري سري كانيه ومطالب ملحة بعودة آمنة

الحسكة/ رغد محمد ـ أكد مهجرو سري كانيه، أن معاناتهم المستمرة منذ سنوات التهجير لم تتوقف، بل تتفاقم في ظل غياب الحلول الحقيقية التي تضمن عودتهم إلى ديارهم بأمان، وأوضحوا، أن الدمار الذي طال منازلهم وقراهم إلى جانب انتشار الألغام وانعدام الاستقرار الأمني هناك يشكل عائقاً أساسياً أمام أي محاولة للعودة.

تتعمّق مأساة مهجّري سري كانيه يوماً بعد يوم في ظل غياب الحلول الجذرية واستمرار الظروف القاسية التي تمنعهم من العودة، فشهادات الأهالي تعكس واقعاً مركباً من الدمار، والخوف، وانعدام أبسط مقومات الحياة، وسط مطالب متكررة بعودة آمنة ومدعومة بضمانات حقيقية.

محمود الحميرة

عبد الرحمن محمد العليوي

جليلة حسين خلف

قرى مدمرة وعودة شبه مستحيلة

وفي السياق، تحدث لصحيفتنا "روناهي" المواطن "محمود الحميرة" من أهالي قرية الدردارة، بنبرة حزينة، أن قريتهم لم تعد صالحة للحياة بعد أن تحولت إلى منطقة منكوبة بالكامل، موضحاً أن وقوع القرية على خطوط التماس جعلها هدفاً دائماً للقصف والاستهداف، ما أدى إلى تدمير المنازل والبنية التحتية بشكل شبه كامل.

وأضاف؛ "أخطر ما يواجه الأهالي انتشار الألغام بشكل واسع في الأراضي والطرقات، ما يشكل تهديداً مباشراً لحياة المدنيين، وخاصةً الأطفال"، مشيراً، إلى أن الأهالي يدركون حجم المخاطر، لذا؛ لا يمكن الحديث عن عودة في ظل هذا الواقع".

وشدد "الحميرة"، على أن إعادة الإعمار تتجاوز قدرات السكان الفردية؛ "الأهالي فقدوا كل ما يملكون، وليس بمقدورهم إعادة بناء منازلهم من جديد"، وطالب الحميرة، بوجود تدخل دولي فعلي ليس فقط لإزالة الألغام، بل لوضع خطة منظمة لإعادة الأهالي بشكل تدريجي وآمن تضمن لهم الاستقرار وتمنع تكرار المأساة.

واقع منهك

ومن جانبه، ركز المهجر "عبد الرحمن محمد العليوي" من قرى "عنيق الهوى"، على معاناة التهجير اليومية، مشيراً، إلى أن الحياة في مراكز الإيواء لا تقل قسوة عن التهجير، فهذه المراكز تعاني من ضعف كبير في الخدمات، حيث تفتقر إلى الرعاية الصحية الكافية وتعاني من نقص واضح في المساعدات الإنسانية.

وأوضح؛ "المركز الذي يقيمون فيه متهالك من الناحية الإنشائية، ويشكّل خطراً على حياة قاطنيه"، مضيفاً؛ "إن المهجرين يعيشون حالة من القلق الدائم بين الخوف من الحاضر المجهول والمستقبل غير الواضح".

وفيما يتعلق بالعودة، أكد العليوي، على أن رغبة العودة موجودة لدى المهجرين جميعاً، لكن الواقع يفرض عوائق كبيرة، أبرزها تدمير المنازل بشكل كامل، وعدم القدرة على إعادة إعمارها دون دعم خارجي.

كما أشار إلى وجود مستوطنين في أراضي الأهالي ورفضهم إعادتها، ما يزيد من تعقيد المشهد وبضع علامات استفهام حول إمكانية العودة الفعلية، وفي ختام حديثه بين المهجر "عبد الرحمن العليوي"، الأوضاع الأمنية غير المستقرة في سري كانيه وقراها تزيد من مخاوف الأهالي، ما يجعل أي حديث عن العودة دون ضمانات أمر مرفوض.

مطالب محقة

ومن جانبها، أوضحت المهجرة "جليلة حسين خلف"، إن المهجرين عانوا الكثير بسبب التهجير القسري والسنوات الطويلة في مراكز الإيواء، وخاصة النساء، وبينت، أن سبع سنوات من التهجير، تركت آثاراً نفسية واجتماعية عميقة في ظل نقص حاد في الاحتياجات الأساسية من غذاء ودواء وخدمات، وأكدت، على أن النساء قد تحملن عبئاً مضاعفاً خلال التهجير، إذ اضطرت للعمل لتأمين لقمة العيش، إلى جانب رعاية الأطفال ومواجهة ظروف معيشية قاسية داخل مراكز الإيواء، مشيرةً، إلى ضعف الاهتمام بهذه المراكز ما يزيد من معاناة قاطنيها وبعمق شعورهم بالتهميش.

وشددت "جليلة"، على أن العودة رغم أنها حلم لكل مهجّر، لا يمكن أن تتحقق في ظل غياب الأمان؛ "فتح الطرق لا يعني بالضرورة توفر شروط العودة، فهناك رفض من الأهالي بالعودة دون ضمانات دولية حقيقية توفر الحماية وتؤمن الاستقرار".

وفي ختام حديثها؛ طالبت المهجرة "جليلة خلف"، الجهات المعنية، وعلى رأسها عضو القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية ومعاون وزير الدفاع عن المنطقة الشرقية "سيبان حمو"، بالتحرك الجاد لتأمين عودة كريمة للمهجرين تشمل إزالة الألغام، وتعويض المتضررين، وإعادة إعمار المنازل.

هذا، ورغم اختلاف التفاصيل، تتوحد أصوات المهجرين حول مطلب أساسي لا خلاف عليه وهو العودة إلى ديارهم بكرامة وأمان، ويؤكد الأهالي، أنهم لا يرفضون العودة، بل يرفضون المخاطرة بحياتهم في ظل غياب الضمانات، وإن البقاء في مراكز الإيواء رغم قسوتها أهون من العودة إلى مناطق مدمرة مليئة بالألغام وتفتقر لأبسط مقومات الحياة.

المرصد السوري: ٢٨ قتيلاً ومصابًا من فرق الهندسة في سوريا خلال نيسان ضحية مخلفات الحرب

شهدت مناطق متفرقة في سوريا خلال شهر نيسان سلسلة حوادث دامية ناجمة عن انفجار الألغام ومخلفات الحرب، أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف العسكريين وعناصر فرق الهندسة المختصة بإزالة المتفجرات.

وتوزعت الحوادث بين إدلب والرقة ودرعا، في ظل استمرار المخاطر التي تشكلها الألغام والذخائر غير المنفجرة، حيث وثّق المرصد السوري لحقوق الإنسان، خلال شهر نيسان وثق المرصد السوري مقتل تسعة عنصرٍ من وزارة الدفاع وفرق الهندسة وإصابة ١٩ آخرين بجروح بينهم طفلة توزعوا على النحو التالي:

ـ إدلب: مقتل عنصرين من فرق الهندسة وإصابة عشرة آخرين بجروح.

ـ الرقة: مقتل عنصرين وإصابة آخر من فرق هندسة الألغام التابعة للفرقة ٧٢.

ـ درعا: قتل خمسة عناصر من وزارة الدفاع.

وإصابة ثمانية آخرين، بينهم طفلة.

وفيما يلي التفاصيل:

ـ الرابع من نيسان، قتل عنصرين من فرق الهندسة التابع لوزارة الدفاع وإصابة عشرة آخرين بجروح من فرق الهندسة في الفرقة ٦٢ بوزارة الدفاع بقيادة العميد حسين الجاسم أبو عمشة، بعد أن انفجرت إحدى السيارات التابعة لفرق الهندسة، والتي كانت تحمل مجموعة من الألغام التي تم تفكيكها وجمعها بريف إدلب الجنوبي.

ـ السادس من نيسان، أُصيب أحد عناصر هندسة الألغام التابعة للفرقة ٧٢ في الجيش السوري، جراء انفجار لغم أرضي أثناء تنفيذ عمليات إزالة مخلفات الحرب في قرية الفاطسة التابعة لمدينة عين عيسى بريف الرقة الشمالي.

ـ ١٣ نيسان، قتل عنصرين من مرتبات الشرطة العسكرية في الفرقة ٧٢، أثناء قيامهما بعملية تفكيك ألغام في قرية خربة عبود بريف الرقة الشمالي.

ـ ١٧ نيسان، مقتل خمسة عناصر من وزارة الدفاع، وإصابة ثمانية آخرين، بينهم طفلة، جراء انفجارات وقعت داخل مستودع يحتوي على مواد متفجرة وأسلحة في مجمع الغزالي على أوتوستراد درعا ـ دمشق.

وفي هذا السياق وثق المرصد السوري لحقوق الإنسان مقتل ٣٣ عنصراً، وإصابة ٤١ آخرين بجروح من العسكريين وعناصر فرق الهندسة المختصين في إزالة مخلفات الحرب وتفكيك الألغام، توزعوا على النحو التالي:

حلب: مقتل ١١ وإصابة ١٢ آخرين بجروح.

حماة: مقتل ثلاثة عناصر.

الرقة: مقتل سبعة عناصر وإصابة تسعة عسكريين.

اللاذقية: مقتل شخص واحد، وإصابة أربعة عناصر من فرق الهندسة التابعة لوزارة الدفاع.

درعا: مقتل تسعة عناصر من الأمن العام في الحكومة المؤقتة وإصابة ١١ آخرين بجروح بينهم طفلة.

إدلب: قتل شخصين من فرق الهندسة في الفرقة ٦٢ وإصابة عشرة على الأقل.

الاعتداء على العلم الكردي انتهاكٌ للرموز الوطنية

مركز الأخبار ـ سادت حالة من الغضب والاستياء الشعبي المناطق الكردية في سوريا ساداتها؛ عقب تعرّض علم كردي، يعتبر من الرموز الأساسية للشعب الكردي، في روج آفا، لاعتداءٍ من قبل مسلحين في دوار زوري الواقع جنوب مدينة قامشلو.

وأثارت حادثة اعتداء مجموعة من المسلحين، يتقدمهم المدعو حسين الحسو، المعروف بتورطه في العديد من الجرائم السابقة، غضباً شعبياً واسعاً في جميع المناطق الكردية، وبحسب الأهالي، فإن المنفذين من فلول النظام السابق، ويقدمون أنفسهم كأنصارٍ للحكومة والثورة، وطالب الكرد بمحاسبتهم وفتح تحقيق عاجل، يؤدي إلى القصاص العادل منهم.

وأصدرت القيادة العامة لقوى الأمن الداخلي «الأسايش» في محافظة الحسكة، الأحد التاسع عشر من نيسان الجاري، بياناً حول إلقاء القبض على المتورط في الاعتداء الذي طال رموزاً كردية في قامشلو، المدعو «حسين الحسو».

جاء في نصه: «تأكيداً على التزامنا بحماية السلم الأهلي وصون الرموز والمكتسبات المجتمعية، نعلن للرأي العام تمكّن قواتنا من إلقاء القبض على المدعو «حسين الحسو»، وذلك عقب تورطه في أعمال اعتداء طالت الرموز الكردية في مدينة قامشلو».

وأشار البيان: «فور تحديد موقع المطلوب ورصد تحركاته، تم التنسيق وبشكلٍ وثيق مع الأجهزة المعنية في الأمن العام التابع للحكومة السورية المؤقتة، وبناءً على عملية أمنية دقيقة ومستندة إلى معلومات استخباراتية، تمت مداهمة مكان تواجده وإلقاء القبض عليه في تمام الساعة الثالثة صباحاً من يوم الأحد ٢٠٢٦/٤/١٩م».

وتابع البيان: «تشير التحقيقات الأولية والمعطيات المتوفرة لدينا إلى إن الدافع الرئيس وراء هذه الأفعال التخريبية هو محاولة بائسة لزعزعة الاستقرار وبث روح الفتنة، وخلق حالة من البلبلة بين شعوب ومكونات المنطقة التي تنعم بالعيش المشترك».

وأكد البيان: إن «الموقوف سيخضع لتحقيق معمّق وشامل، لكشف كل ملابسات القضية، تمهيداً لتقديمه إلى العدالة لينال جزاءه العادل وفق الأصول والقوانين النافذة، ونحن في مديرية الأمن العام سنُصدر بياناً لاحقاً يتضمن تفاصيل إضافية حول سير التحقيقات».

واختتم البيان: إننا «في القيادة العامة لقوى الأمن الداخلي «الأسايش»، نجدد عهدنا لأهلنا بأننا سنحاسب كل من يمس بأمن وسلامة شعبنا».

وعلقت عضوة الهيئة الرئاسية في حزب الاتحاد الديمقراطي فوزة يوسف على الحدث قائلة: «ما حدث في قامشلو، نتيجة الذهنية الإقصائية والعنصرية للبعث، لأن خطاب الكراهية يستمرون محاسبة من قبل الجهات الرسمية» . واختتمت، فوزة يوسف: «موقف شعبنا تجاه ما حدث، موقف مُشرّف، ومن هنا، يجب حماية هوية وخصوصية المنطقة برموزها، وهذا أمر لا يمكن التراجع عنه».

وبحسب إفادات عدداً من الأهالي، ومشاهد مصورة، تداولها المسلحون، فإن مجموعة مسلحة يقودها المدعو «حسين الحسو»، أقدمت على الاعتداء على علمٍ كردي، في دوار زوري، وسط أجواء من التوتر، مؤكدين أن المسلحين ينتمون إلى «فلول النظام البعثي السابق، إلا أنهم باتوا يقدّمون أنفسهم اليوم على أنهم من أنصار الحكومة والثورة».

وأثار الحادث موجة تنديد واسعة بين الأهالي والنشطاء في معظم المناطق الكردية، «قامشلو والحسكة وكركي لكي وعامودا» الذين اعتبروا الاعتداء استهدافاً مباشراً للرموز الاجتماعية والوطنية، ومحاولة لخلق حالة من الفوضى وزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة.

وطالب الأهالي الجهات المعنية بفتح تحقيق عاجل ومحاسبة المتورطين، واتخاذ إجراءات حازمة لمنع تكرار مثل هذه الحوادث التي تهدد السلم الأهلي.

مجلس عوائل الشهداء يُدين استهداف العلم الكردي ويُطالب بالمحاسبة

قامشلو/ دعاء يوسف - أصدر مجلس عوائل الشهداء في روج آفا، بياناً، إلى الرأي العام، عقب حادثة إطلاق النار على العلم الكردي في دوار زوري، معتبراً إن ما جرى «اعتداءً مباشراً على رمزية الشهداء وإرادة شعوب المنطقة».

أثارت حادثة الاعتداء على العلم الكردي في دوار زوري جنوب قامشلو، موجة غضب شعبي واسعة في عددٍ من المناطق الكردية، بعد أن أقدمت مجموعة مسلحة بقيادة «حسين الحسو»، على إطلاق النار باتجاه العلم، وحوّلت الحادثة سريعاً إلى قضية رأي عام، نظراً لما يحمله العلم من رمزية قومية لدى السكان، ما دفع إلى تصاعد ردود الفعل الشعبية والمطالبات بمحاسبة المسؤولين عن الحادثة ومنع تكرارها.

وبهذا الصدد: قرئ يوم الأحد ١٩/٤/٢٠٢٦ بيان أمام دوار زوري من قبل الرئيس المشترك للمجلس عبيد عته وعضوة المجلس ليلوز خليل، باللغتين العربية والكردية أكد فيه إن «الحادثة ليست فعلاً تخريبياً عابراً، بل محاولة تستهدف كرامة الشعب وزعزعة الاستقرار»، مشدداً على أن العلم الكردي يمثّل «رمزاً لتضحيات آلاف المقاتلين الذين امتزجت دماؤهم بألوانه».

وأدان البيان ما وصفه بـ«الأيادي التخريبية» التي تقف وراء الحادثة، معتبراً إنها تسعى إلى «جرّ المنطقة نحو الفتنة وضرب العيش المشترك، وإن هذه الأفعال لن تُزيد الشعب إلا تمسكاً بمكتسباته».

واختتم البيان: «على الجهات المعنية وقوات الأمن الداخلي باتخاذ إجراءات حازمة ومحاسبة المسؤولين عن الحادثة، مؤكداً استمرار التزامه بحماية ما وصفها برموز وقيم الشهداء».

اتحاد محامي ومثقفي الجزيرة يندون بالاعتداء على العلم الكردي بقامشلو

مركز الأخبار ـ ندد اتحاد المثقفين واتحاد المحامين في مقاطعة الجزيرة، عبر بيان، بالتجاوز على العلم الكردي في دوار زوري، حيث أقدم المدعو حسين الحسو على إطلاق النار باتجاه العلم الكردي عند «دوار زوري» في المدخل الجنوبي للمدينة.

وجاء في البيان: «إننا أمام نهج خطير ينجاوز الفعل الفردي ليعكس فكراً إجرامياً شوفينياً يهدد السلم الأهلي، ويستهدف قيم التعايش المشترك، وانطلاقاً من مسؤوليتنا الثقافية والقانونية، فإننا في اتحاد المثقفين في الجزيرة واتحاد المحامين في الجزيرة نؤكد على ما يلي:

ـ الإدانة الشديدة لهذا الاعتداء الآثم على العلم الكردي، باعتباره مساساً برمزٍ جامع يمثّل هوية وكرامة شعبنا وتاريخه النضالي.

ـ التأكيد على الدور الحوري للمثقفين والحقوقيين في التصدي لكل فكر شوفيني وإجرامي، وفضح الخطابات التي تغذي الكراهية والانقسام، والعمل على ترسيخ ثقافة التعددية والاحترام المتبادل بين مكونات المجتمع.

ـ التشديد على ان القضاء هو الفيصل العادل وإن المحاكم المختصة هي الجهة الوحيدة الكفيلة بمحاسبة كل من تسوّل له نفسه تعريض السلم الأهلي للخطر أو الإساءة إلى الرموز القومية والتاريخية، بما يضمن تحقيق العدالة وسيادة القانون.

وأعلن اتحاد المحامين في الجزيرة، بأنه طرف مباشر في رفع دعوى قضائية بحق المدعو حسين الحسو، ومتابعة القضية حتى إنزال العقوبات القانونية الرادعة بحقه، ليكون ذلك درساً لكل من يحاول التطاول على رموز شعبنا أو تهديد استقراره.

ورفض البيان: «كل أشكال التحريض والكراهية، والتأكيد على أن هذه الأفعال التخريبية لن تنجح في زرع الفتنة بين مكونات المنطقة، التي أثبتت عبر تاريخها قدرتها على التعايش والتماسك في وجه التحديات».

واختتم البيان: «ندعو أبناء شعبنا، إلى التحلي بالوعي وضبط النفس، وعدم الانجرار وراء محاولات الاستفزاز والتكاتف في حماية السلم الأهلي وتعزيز قيم العيش المشترك، وألا يتم التهاون مع من يمس رموزنا وكرامتنا، والقانون هو الحكم، والعدالة هي السبيل».

وزارة العدل تبحث مع محافظ الحسكة دمج المؤسسات القضائية

الحسكة/ رغد محمد ـ في إطار تطبيق اتفاق ٢٩ كانون الثاني، واستكمال خطوات دمج المؤسسات بين الجهات المعنية، استقبل محافظ مدينة الحسكة، نور الدين أحمد وفداً رسمياً من وزارة العدل التابعة للحكومة السورية المؤقتة، برئاسة النائب العام في سوريا حسان التربة والقاضي محمد ناصر والمبعوث الرئاسي لعملية الدمج أحمد الهلالي.

وأكد الجانبان خلال الاجتماع أهمية تسريع وتيرة التنسيق المشترك لتذليل العقبات التي تعيق عمل المؤسسات القضائية، والعمل على إعادة هيكلتها بما يتناسب مع المرحلة الحالية ومتطلبات الاتفاق.

وعقب الاجتماع أجرى الوفد زيارة ميدانية إلى القصر العدلي في مدينة الحسكة، حيث اطّلع على واقع البنية التحتية وحجم الأضرار، والتقى بعدد من القضاة والمحامين والعاملين في السلك القضائي وتركزت اللقاءات على مناقشة أبرز التحديات التي تواجه العمل القضائي وسبل إعادة تنظيمه وتفعيله بالشكل الأمثل.

وفي تصريح له شدد النائب العام حسان التربة، على أهمية الزيارة في وضع أسس عملية لإعادة بناء منظومة العدالة، مؤكداً إن «الوزارة ستعمل على تزويد القصر العدلي بكافة احتياجاته من أعمال الترميم والدعم اللوجستي بما يساهم في استئناف العمل القضائي بشكل فعال».

وأوضح إن «المرحلة القادمة ستشهد أيضاً استلام إدارة السجون ضمن خطة متكاملة لإعادة تنظيم القطاع العدلي وتعزيز سيادة القانون».

وفي ختام الزيارة توجه الوفد إلى سجن غويران، حيث أجرى جولة تفقدية للاطلاع على أوضاعه وذلك تمهيداً لاستلام إدارته، في خطوةٍ تعد جزءاً من الإجراءات التنفيذية لتطبيق بنود الاتفاق وإعادة ترتيب المؤسسات العدلية في محافظة الحسكة.

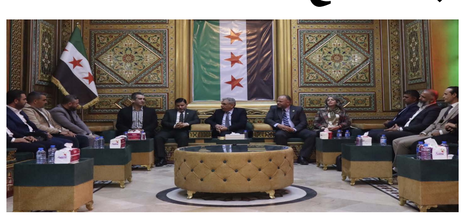

صون التراث الشعبي «الأغنية الشفاهية نموذجا»

جوان عبدال

إن ما يحدث على الساحة العالمية من تغيرات جذرية في البُنى الثقافية والفكرية باسم العولمة، التي تدّعي أن العالم فيها أصبح قرية صغيرة بفضل التلاقح الحضاري المتسارع على وتيرة عالية، وما يشهده من تواصل بفضل الاتصالات ووسائط النقل، أكان عبر الأقمار الصناعية وما تقدمه دقيقة بدقيقة عما يحدث في أي مكان فيها، أم كان عبر وسائط النقل العادية، كالسيارات والقطارات والطائرات، التي تأخذ الإنسان وتنقله إلى أي بقعة يريد، ليس هذا وحسب إنما التأثير المرادف لذلك، فالإنسان أسير ما يرى ويسمع، فينبهر بالسطح والقشور، فينعكس ذلك على حياته في معيشته وعمله وتطلعاته وأسلوبه، ويتأثر بالمزدهر أو ينبهر حتى يكاد ينسى جذوره وأصوله، ويمكننا هنا استدراك قولنا؛ إن الذي أثر في مسيرة التراث والأصالة وسرّع الابتعاد عنها ـ قبل العولمة ـ التطور الصناعي الذي بدأ يزاحم بزخم فعال ابتداءً من القرن السادس عشر، إضافة إلى تفاعل الإنسان، وتسارع نهاية الإقطاع ونهوض البرجوازية الصناعية والتجارية بالتزامن معاً في القرن الماضي، فعملية العولمة والتحول الاجتماعي المصاحب لها سارع بنشوء حالة جديدة أدت إلى زوال القديم المتوارث،

من هنا نشأ صراع بين العولمة والأصول أو بين الحداثة والتراث، أو بين التقليد والتقاليد، تقليد الغير وتقاليد الأصل، فلا يجب أن نبهر بالوافد من العادات بل نحافظ على العادات والقيم الأصيلة المتوارثة، وهذا يشكل حَدياً للحضارات القديمة الأخرى، لأن العولمة والحداثة أي المعاصرة والأصالة بحجة الإصلاح والتطوير والنهضة، هكذا تأتيان بعالم أجنبي غريب وطرح جديد بديل، وبسبب استهلاكنا منتجاتها، باتت تؤثر بالتالي ليس في الأسلوب والمظهر باستعمالات الأدوات والألبسة والموديلات الجديدة فقط، لا بل تؤثر في الصميم في القيم والأسس، هذا الكلام لا يعني عداوة بالمطلق، ففي الجديد الوافد شيء جيد نأخذ به، ولكن ليس كل شيء، وبالتالي تؤثر في الحضارة المستمرة، حتى يجد المرء صعوبة في التفريق بين المجتمعات أهي تقليد أم تقاليد، التي فرضت نفسها من خلال أدواتها ومنتجاتها على العالم كله دون استيعاب، وبذلك قدمت نمطاً جديداً أو نظاماً جديداً للتعاون أو التواصل في سبيل السلعة الجديدة أو الشيء الجديد المطروح للتداول.

فالعولمة و«الحداثوية» تأتي لتكسر وحدة الحياة الروحية وتحرف بوصلتها، وتتلف الخصوصية للتكوين النفسي للطباع والتقاليد ذات المؤشرات البنيوية المتجانسة الواحدة، أي وحدة التكوين النفسي الثقافي المكتسب من آماد بعيدة، في صيرورة الذات أو في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ومعرفة الحد والحدود ومراعاة المنوع والمسموح، المعزز فيها التجانس الموضوعي، وتضم بين جوانحها الروابط والعلاقات في وحدة ثقافية روحية ومادية متناسقة بآن معاً، ومتمثلة المثل والقيم والتقاليد والأعراف، أي متمثلة الثقافة الشعبية في مجمل أشكال النشاط الروحي المادي ومفرزاتهما، ويؤدي بالتالي إلى جملة المعارف المتعارف عليها في مجتمع ما، يجمع بين لبناته وحدة معيشية حياتية واحدة أو أقرب، بذلك الغنى الروحي والنقاء الأخلاقي.

إن التحولات الجذرية في المجتمعات تضعها في خانة غير معلومة، في خانة ليست لها، فالمرء لم يعد يعرف كيف يتصرف، لم يعد يعرف «رأسه من قدمه»، حتى شُبه بالانفصام في الشخصية وفي الهوية، فيكون التغريب والتوهان والضياع، وهنا أشبه انحرافنا وعدم تمسكنا بأصولنا بذلك الغراب الذي أحب أن يقلد الحجل في سيره فصعب عليه ذلك، فلما رجع إلى مشيته الأولى أعيا وأمسى لا غراباً ولا حجلاً.

لقد تلوثت حياتنا بسبب تداخلات الغير لأنها تفقدنا أسساً ومرتكزات متوارثة، فقد تشوهت القيم، فلم يعد الصدق كما كان، ولا الكرم، ولا الرجولة، ولا الشرف، ولا الوعد ولا ألف ولا، لقد تغيرت مائة وثمانين درجة وتمثلت قيم اجتماعية وثقافية تعتمد الأنانية الميكافيلية والمصلحة والدعس على كل شيء وكلٍ كان أكان الأخ أو القريب أو الجار والصديق، قيم استهلاكية متلونة كأن عالم الغاب عاد وساد، وتفسخ ارتباط السلف الأصيل، وترسخت قيم بديلة لقيم ومعاملات أصيلة أدت إلى تغيير العقلية القديمة وكامل فعاليات التواصل وآلياته وسلاسته،

وحتى نبقي الأصل ونحافظ على الهوية الثقافية والتقاليد والقيم الأصيلة قديمها وجديدها، وبعد أن فرض الجديد نفسه وعجز القديم على المحافظة على نفسه مع إدراكه إن ما تم هو «هبة ريح»، وموجة مجنونة شردت آتية، والسيادة له أتت من تطوره وتقدمه في الاقتصاد (المال والتجارة) وفي التقنية وآلاتها، وليس من قيم أخلاقية حضارية،

وأي حديث عن التوافق بين العولمة والحداثة من جهة، وبين الأصالة والتراث من جهة أخرى، هو حديث عابر حديث خرافة، لذا كان التراث الشعبي بما فيه هو وعاء العطر، والرجوع إليه والنهل منه هو خير معين لصفاء السريرة، واستلهام المستقبل منه، واستنباط للذات وخصوصيتها، فلا اتكاء ولا تواصل ولاﻻ، ففي التراث الشعبي حياتنا وحيويتنا، فيه راهننا وغدنا، فيه نحن بجوانحنا وأجنحتنا، حتى لا يطمس ويتفتت، ومهما تكيفنا فسيتغلب علينا الزمن الطويل، لذا كان المأمول ما هو موجود بين أيدينا، أن نرصد تراثنا ونقيمه في كل مجالاته وفي كل مجالاتنا، ليربطنا ويشدنا إلى ماضينا وتاريخنا وتراثنا، ثم نوثقه للجيل الآتي،

ولئن نشهد حالياً تداخلاً بين القديم والجديد -نقول تداخلاً ولا نقول صراعاً- بين الأصيل والدخيل، فسنبحث جاهدين عما يحقق الأصيل ويحافظ على القديم بمزاوجة ممكنة، فلا أحد يستطيع إلغاء الآخر، لأنه موجود، ومكان وساحة المنافسة حلبة واحدة، وعليه فلنحدد موقفنا، فهل نحن مع أو ضد؟

آ ـ تعريف بالتراث الشعبي الشفاهي:

لغة: جاء في «معجم مقاييس اللّغة» لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا:

مادة (ورث): هي الوَرْث، والميراث أصله الواو، وهو أن يكون الشّيءُ لقومٍ ثم يصيرَ إلى آخرين بنسبٍ أو سبب، قال عمرو بن كلثوم في معلقته: «ورِثْناهُنَّ عن آباءٍ صدقٍ/ ونُورِثُها إذا مِتْنا بَنِينا»

والتراث كلمة منه وفيه، والتراث في المعنى المتداول الآن يعني: المتوارث والباقي من مخلفات السلف للخلف جيلاً بعد جيل.

والشعبي: لغة مشتق من (شعب): كلمة وهو أصلان مختلفان، أحدهما يدلُّ على الافتراق، والآخر على الاجتماع، فقال قومٌ: هو من باب الأضداد، وقال آخرون: ليس ذلك من الأضداد إنّما هي لغات، قال الخليل: من عجائب الكلام ووُسع العربيّة، أنَّ الشَّعْب يكون تفرُّقاً ويكون اجتماعاً، وقولهم للصَّدْع في الشيء شَعْب، ومنه الشَّعْب: ما تشعَّبَ من قبائل العرب والعجم، والجمع شعوب قال تعالى: (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ) الحجرات ١٣،

ويقال: انشعبت بهم الطُّرق، وانشعبت أغصانُ الشجرة، إذا تفرَّقتْ، وقد يجوز أن يكون الشَّعْب الذي في باب القبائل سمِّي للاجتماع والائتلاف، ويقولون: تفرَّق شَعْب بني فلان، وهذا يدلُّ على الاجتماع.

وفي المصطلح الآني المتعارف حالياً يدل على أن كلمة (شعب) تعني «مجموع الناس» المتآلفين المتعايشين معاً في مكان ما، وإن كان مجموع السكان هؤلاء يتألفون من فئات وطبقات مختلفة متفاوتة،

الشفاهي: يبدو لي أن هذه الكلمة تعني حاضراً وفي موقف سابق ليس ببعيد، ما ينقل شفاها من دون التدوين، ما تحفظه الصدور، ويقال ويتداول بالكلام أي بالفم واللسان، وأما لغة فتقول: (الشَّفَة) لأنّ الشفتين تُشفيان على الفم، وقد قيل فيها إن الناقص منها واوٌ، حيث يقال ثلاث شَفَوات، وقال قوم: الشَّفَة حذفت منها الهاء، وتصغيرها شُفَيْهة، والقولان محتملان، إلاّ أنَّ الأول أجود لمقاربة القياس الذي ذكرناه، والمشافهة بالكلام: مواجهةٌ من فيك إلى فيه، والفي: الفم، ورجل شُفاهِيٌّ: عظيم الشفتين.

وجاء في لسان العرب مادة تراث: كلمة من وَرَثَ، وأصل التاء واو أي وارث، والوِرْث، والوَرَث، والإرث، والإراث، والتراث معنى واحد، والتراث والميراث ما ورث، وقيل الميراث في المال والإرث في الحسب،

وعن تعريف الفلكلور: أي التراث الشعبي الشفاهي، هو كل تراث بقي من السلف واستمر إلى الآن، أي ثقافة الشعب الجمعية المتوارثة بما فيها من بلاغة وخبرات، وهو يتألف من قسمين: الأول من الكلام واللغة: كالأمثال والحكم والأغاني والأدعية والمواقف من العادات والتقاليد، والقيم والمعتقدات إلخ، وهو كل ما خلفه السلف في هذا الشأن، وانتقل من جيل إلى جيل شفاها من دون الكتابة والتدوين إن عرف صاحبه أم لا، والآخر: يحفظ بالممارسة ويتوارث لأنه نمط من الحياة كما في الحرف والمهن اليدوية، ويعرف بالتراث الشعبي المادي، وآخر ثان في الأزياء والعمران والبناء عبر تأثيرات البيئة والمكان،

والتراث على الأرجح لا يعرف مؤلفه على وجه الدقة بسبب قدمه وتيهه السحيق، ويبقى عادة معرّفاً بأنه لمجموع الثقافة أو المجتمع أو الأمة، لأنه نابع منه ويؤول إليه، ولأنه يدل على مجموعة متجانسة ثقافياً وتمتلك التصور ذاته للأشياء نفسها أي بكلمة هي ثقافة الشعب وممارسته لأي قول يقوله أو عمل يقوم به، وهو النشاط الخلاق له أي لمجموع القيم والنشاط الإنساني في حيزما،

فالتراث بعد علماً: وهو حامل تاريخي مواز لمجرى حياة الإنسان ومن خلاله نستطيع أن نرى مسيرة تلك الأيام السالفة ونتعرف على ناسها وطرائق تفكيرها ونمط معيشتها، لذا: يعد من أهم العلوم الإنسانية،

وفي التعريف الموجز: نقول إن العلم التراثي تعبير يدل على البحث والجمع والاعتناء والدرس لما خلفه السلف من الأجداد وما كانت عليه حياتهم كلها، وما صار إلينا، وهذا يطلق على كل ما يبحث في أمور حياتهم، وما حدث في أمور ثقافتهم، ونقصد بذلك التيار الفكري الذي تمثلهم، أو ما ساعدهم في معيشتهم، والتي تشمل حضارته وآدابه ولغاته، ولقد أسهم هذا العلم في صياغة التصورات عن الماضي عامة وعن التفاصيل العامة بصورة خاصة، أي معبّراً عن الخلفية الفكرية لبناء الصرح الحضاري بينهما إلى الآن.

اتفاق ٢٩ كانون الثاني... الكرد بين وعود الحماية وواقع القمع

لم يكن اتفاق 29 كانون الثاني 2026 حدثاً عادياً في المشهد السوري، بل قُدّم حينها بوصفه نقطة تحوّل مفصلية في العلاقة بين السلطة الجديدة والشعوب المتعددة، وعلى رأسها الشعب الكردي. حمل الاتفاق في ظاهره وعوداً بوقف الانتهاكات، وضمان عودة المهجرين، وفتح صفحة جديدة قائمة على "الشراكة" و"الاعتراف المتبادل" غير أن ما جرى على الأرض منذ ذلك التاريخ وحتى منتصف نيسان 2026 يكشف عن مسار معاكس تماماً.

محمد عيسى

فبدلاً من أن يشكّل الاتفاق مظلة حماية، تحوّل إلى غطاء سياسي لاستمرار الانتهاكات، بل وتصاعدها في بعض المناطق، ومع عودة أعداد من أهالي عفرين إلى مناطقهم، وبدء الحديث عن إعادة الاستقرار، برزت موجة جديدة من المداهمات والاعتقالات، ترافقت مع خطاب تخويني يستهدف الكرد بشكل مباشر، تحت ذرائع «التعامل مع الإدارة السابقة» أو «الارتباط بجهات سياسية».

هذه الوقائع لم تعد مجرد حوادث متفرقة، بل باتت نمطاً متكرراً يمكن رصده بوضوح في عفرين، الشهباء، وحتى ريف كوباني، حيث تتكرر السيناريوهات ذاتها: مداهمات، اعتقالات، إهانات، وتعذيب، في ظل غياب أي محاسبة حقيقية.

انفجار القمع في ريف حلب الشمالي

في يوم الثلاثاء ١٤ نيسان ٢٠٢٦، عند الساعة الحادية عشرة صباحاً، شهدت قرية النيربية الكردية، التابعة لمنطقة الشهباء في ريف حلب الشمالي، واحدة من أبرز عمليات المداهمة التي تعكس طبيعة المرحلة.

وفق المعطيات الميدانية، اقتحمت أربع سيارات تقل نحو ٢٠ عنصراً تابعين لما يسمى «الحكومة السورية المؤقتة» القرية، وبدأت حملة تفتيش واسعة استهدفت منازل المواطنين الكرد، لم تكن العملية قائمة على أوامر قضائية أو مذكرات قانونية، بل جرت بشكل تعسفي، ودون مراعاة حرمة البيوت أو خصوصية السكان، المنازل التي تم اقتحامها تعود لمواطنين معروفين في القرية، معظمهم من كبار السن أو من العائلات المدنية البعيدة عن أي نشاط سياسي، ومن بين الأسماء التي تم توثيقها:

عبد الجليل عيدان (٥٥ عاماً)،

حكيم شاهين،

شاهين حكيم شاهين (٢٣ عاماً) - تم اعتقاله،

عماد عبد الجواد ولو (٤٥ عاماً) - تم اعتقاله،

محمد نوري محو (٣٦ عاماً)،

عبد الجواد عبد القادر ولو (٦٣ عاماً)،

زياد أحمد عبد القادر ولو (٤٠ عاماً)،

خالد أحمد عبد القادر ولو (٤٦ عاماً)،

صلاح محمد عبد القادر ولو (٤٥ عاماً)،

ورغم أن عدداً من المطلوبين تمكنوا من الفرار، إلا إن اثنين من أبناء القرية، وهما عماد عبد الجواد ولو وشاهين حكيم شاهين، لا يزالان قيد الاحتجاز التعسفي حتى اللحظة، الأخطر في هذه الحادثة ليس فقط الاعتقال، بل طبيعة الاتهامات الفضفاضة التي وُجهت للسكان، والتي تكررت في أكثر من منطقة: "التعامل مع الإدارة السابقة"، وهي تهمة باتت تُستخدم كأداة جاهزة لتبرير أي انتهاك، دون الحاجة إلى أدلة أو إجراءات قانونية.

تهديدات جماعية واستهداف ممنهج

لم تكن حادثة النيربية معزولة، بل جاءت في سياق أوسع من التوترات التي تشهدها منطقة الشهباء، حيث يعيش آلاف المهجرين الكرد الذين هجروا من عفرين منذ عام ٢٠١٨.

في ١٥ نيسان ٢٠٢٦، أصدرت جهات محلية وحقوقية بيانات تحذر من تصاعد التهديدات التي تطال سكان القرى الكردية في الشهباء، وعلى رأسها النيربية، من مجموعات مسلحة أبرزها «الحمزات» و«العمشات»، هذه المجموعات، التي لطالما وُجهت إليها اتهامات بارتكاب انتهاكات، عادت لتفرض نفسها مجدداً كلاعب أمني، مستندة إلى ذرائع سياسية،

القوائم التي جرى تداولها تضمنت أسماء عشرات المطلوبين، بينهم:

عبد الجليل عيدان، عيدان حاج علي، حميد عبد الجواد، عبد الجواد ولو، عبد القادر ولو، جابر شكري، علي شكري، حمدو عارف، خير الله عارف، خالد أحمدكي، عادل أحمدكي، زياد أحمدكي،

هذه القوائم، التي تُنشر دون أي إطار قانوني، تخلق حالة من الرعب الجماعي داخل القرى، حيث يعيش السكان تحت تهديد دائم بالاعتقال أو المداهمة، الأهالي، في بياناتهم، عبّروا عن رفضهم القاطع لهذه الانتهاكات، مؤكدين أن استهدافهم يتم على أساس هويتهم القومية، وليس لأي سبب أمني حقيقي، كما طالبوا المنظمات الحقوقية الدولية بالتدخل الفوري، في ظل ما وصفوه «بسياسة ممنهجة لإرهاب الكرد».

عفرين... عودة محفوفة بالخوف بدل الاستقرار

في موازاة ما يحدث في الشهباء، تشهد منطقة عفرين تطورات مشابهة، رغم الحديث الرسمي عن «عودة الحياة الطبيعية» و«إعادة السكان إلى مناطقهم»، فمنذ بداية نيسان ٢٠٢٦، سُجلت عشرات حالات الاعتقال في قرى وبلدات عفرين، استهدفت بشكل أساسي الشباب الكرد العائدين إلى منازلهم، وغالباً ما تتم هذه الاعتقالات بشكل عشوائي، دون توجيه تهم واضحة، أو عبر استدعاءات إلى الأفرع الأمنية،

أحد أخطر هذه الأنماط هو ما يُعرف محلياً بـ"الفيش الأمني"، حيث يتم استدعاء الشبان، تفتيش هواتفهم، والتحقيق معهم لساعات، قبل أن يتعرضوا للضرب والإهانة، ثم يُطلق سراح بعضهم، فيما يُحتجز آخرون،

المفارقة أن هذه الممارسات تتصاعد في وقت يُفترض فيه أن الاتفاق الموقع في ٢٩ كانون الثاني قد وضع حداً لمثل هذه الانتهاكات، لكن الواقع يشير إلى العكس تماماً: عودة السكان لم تُقابل بضمانات أمنية، بل بزيادة في الضغط عليهم،

لم تقتصر هذه الظاهرة على عفرين والشهباء، بل امتدت أيضاً إلى ريف كوباني، حيث سُجلت خلال آذار ونيسان ٢٠٢٦ عدة حالات اعتقال واستدعاء، طالت شباناً كرداً بذات الذرائع، ورغم أن وتيرة الانتهاكات في كوباني أقل مقارنة بعفرين، إلا إن النمط واحد: اتهامات غير مثبتة، تحقيقات تعسفية، وضغوط نفسية وجسدية على المعتقلين، هذه المؤشرات تعزز فكرة أن ما يجري ليس مجرد تجاوزات محلية، بل سياسة أوسع تستهدف الكرد في مختلف المناطق، ضمن سياق أمني وسياسي معقد،

شهادات المعتقلين... التعذيب على الهوية واللغة

تُعدّ شهادات المعتقلين الذين أُفرج عنهم خلال الأسابيع الأخيرة واحدة من أكثر المؤشرات وضوحاً على طبيعة الانتهاكات الجارية داخل مراكز الاحتجاز، إذ تكشف هذه الروايات عن مستوى مقلق من الممارسات التي تتجاوز البعد الأمني لتطال الهوية والانتماء بشكل مباشر، فالمفرج عنهم، القادمون من مناطق مختلفة كعفرين والشهباء وريف كوباني، قدّموا إفادات متقاربة في مضمونها، رغم اختلاف أماكن احتجازهم، ما يعزز فرضية وجود نمط ممنهج في التعامل مع المعتقلين الكرد، وبحسب هذه الشهادات، فإن عمليات التحقيق لا تقتصر على الأسئلة التقليدية المرتبطة بالاتهامات الموجهة، بل تتحول في كثير من الأحيان إلى جلسات ضغط نفسي وجسدي، يُستخدم فيها الضرب والإهانة كوسائل لإجبار المعتقلين على الاعتراف أو الإدلاء بمعلومات، غير أن اللافت في هذه الإفادات هو الطابع العنصري الذي يرافق تلك الممارسات، حيث يتم توجيه الشتائم على أساس قومي، في محاولة لإذلال المعتقلين وكسر معنوياتهم،

كما أشار عدد من الشهود إلى أنهم تعرضوا لضغوط مباشرة للتخلي عن لغتهم الأم داخل مراكز الاحتجاز، إذ جرى منعهم من التحدث بالكردية، سواء أثناء التحقيق أو حتى في الأحاديث الجانبية مع معتقلين آخرين، وفي بعض الحالات، تم تهديدهم بعقوبات إضافية في حال استخدامهم لغتهم، ما يعكس توجهاً يتجاوز الإطار الأمني ليصل إلى محاولة فرض واقع ثقافي قسري داخل أماكن الاحتجاز،

وتؤكد هذه الشهادات أيضاً أن التفاهمات السياسية التي أُعلن عنها في مطلع العام لم تنعكس بأي شكل عملي داخل هذه المراكز، حيث استمرت أساليب التعامل ذاتها دون تغيير يُذكر، سواء من حيث طبيعة التحقيق أو ظروف الاحتجاز، كما أشار المفرج عنهم إلى أن عدداً كبيراً من المعتقلين لا يزالون محتجزين منذ فترات متفاوتة دون توجيه اتهامات رسمية، ودون عرضهم على أي جهة قضائية،

ويزيد من خطورة هذا الواقع استمرار منع العديد من العائلات من معرفة مصير أبنائها أو التواصل معهم، ما يتركهم في حالة من القلق الدائم، ويطرح تساؤلات جدية حول مصير هؤلاء المعتقلين في ظل غياب الشفافية وانعدام الضمانات القانونية،

بين النص والواقع... أزمة ثقة تتعمق

بين التعهدات الرسمية التي رافقت اتفاق ٢٩ كانون الثاني ٢٠٢٦، والصورة الفعلية التي تتكشف يومياً في مناطق الشمال السوري، تتعمّق حالة الانفصال بين الخطاب السياسي والواقع المعاش، فالاتفاق الذي رُوّج له بوصفه مدخلاً لتهدئة مستدامة، لم ينجح في بناء الحد الأدنى من الطمأنينة لدى السكان الكرد، بل بدا في نظر كثيرين إطاراً نظرياً غير قادر على كبح الممارسات على الأرض أو ضبط سلوك القوى المسيطرة،

في عفرين، كما في الشهباء وريف كوباني، تتكرر المشاهد ذاتها بوتيرة لافتة: اقتحامات مفاجئة، توقيفات غير مبررة، وضغوط يومية تطال تفاصيل الحياة المدنية، هذا التشابه في الأنماط، رغم تباعد الجغرافيا، يعكس بنية أزمة أعمق من مجرد تجاوزات فردية، ويشير إلى غياب آليات رقابة فعالة أو إرادة حقيقية لتغيير المسار،

الأكثر إشكالية أن هذه الوقائع تتزامن مع صمت دولي واضح، يقابله ضعف في قدرة الجهات المحلية على فرض معايير قانونية أو حماية مجتمعية، ما يترك المدنيين في مواجهة مباشرة مع واقع غير مستقر تحكمه القوة أكثر مما تحكمه القوانين، وفي ظل هذا المشهد، لم تعد القضية محصورة في وقف الانتهاكات بحد ذاتها، بل باتت مرتبطة بسؤال أكبر حول شكل العلاقة بين السلطة والشعوب، وحدود الاعتراف بالحقوق الأساسية،

ومع استمرار هذا التناقض، تتكرس لدى السكان قناعة بأن العودة إلى المناطق الأصلية لا تعني بالضرورة استعادة الشعور بالأمان، وأن التفاهمات السياسية، مهما بدت متقدمة على الورق، تبقى محدودة الأثر ما لم تُترجم إلى ضمانات ملموسة، هكذا، يجد الكرد أنفسهم أمام واقع معقّد، تتداخل فيه المخاوف اليومية مع غياب الأفق الواضح، في انتظار تحوّل فعلي يعيد الاعتبار لمفهوم العدالة ويمنح الاستقرار معنى حقيقياً،

جوان سكو: حل القضية الكردية اللبنة الأساسية لاستقرار الشرق الأوسط

قامشلو/ رفيق إبراهيم ـ شدد، سكرتير البارتي الديمقراطي الكردستاني ـ سوريا، جوان سكو، على أن الوحدة الكردية، أهم الركائز الأساسية؛ لتحقيق تطلعات الشعب الكردي، القومية، والسياسية، والثقافية، وأكد، أن المتابعين لشأن الشرق الأوسط، يؤكدون، أن استقرار الشرق الأوسط لن يتحقق دون حل عادل للقضية الكردية، وأوضح، أن حقوق الكرد في سوريا يجب أن يتم تثبيتها في الدستور السوري القادم.

يلعب الشعب الكردي دورًا تاريخيًا ومهمًا في الشرق الأوسط، الذي يتسم بتعدد القوميات، والأديان، والثقافات، وبترابط جغرافي وسياسي شديد التعقيد، والكرد من الشعوب الأصيلة والأساسية في هذه الجغرافيا، يعيشون في دول متعددة، ما جعل قضيتهم ترتبط بشكل مباشر بالتطورات السياسية، والأمنية، التي شهدتها المنطقة تاريخياً وحاضراً،

وخلال مدة طويلة من الزمن، تأثر الكرد بحالة من عدم الاستقرار، والصراعات الداخلية، والإقليمية، الأمر الذي أدى إلى بروز القضية الكردية، باعتبارها قضية سياسية، وتاريخية، مرتبطة بالحقوق القومية، والثقافية، والسياسية للكرد، ويذهب العديد من الباحثين والمحللين، إلى أن هذه القضية الكردية، لم تُعالج بشكل عادل حتى اليوم، ما جعلها من القضايا المهمة التي تؤثر على التوازنات الإقليمية، وحلها أساساً لأي حل قادم في المنطقة،

حل عادل للقضية الكردية

في السياق؛ التقت صحيفتنا سكرتير البارتي الديمقراطي الكردستاني ـ سوريا، جوان سكو؛ «المتابعون لشأن المنطقة والشرق الأوسط، يؤكدون أن استقرار الشرق الأوسط، لا يمكن أن يتحقق دون إيجاد حل عادل وشامل للقضية الكردية، يضمن حقوق الكرد بإطار سلمي، يراعي تطلعاتهم المشروعة، ويحفظ في الوقت نفسه، وحدة المجتمعات والدول واستقرارها، فوجود حلول عادلة لمثل هذه القضايا التاريخية، يُعتبر عاملاً أساسياً في تقليل التوترات، وتحقيق الاستقرار، وتعزيز الثقة بين الشعوب في المنطقة»،

وأوضح؛ «معالجة القضية الكردية، تتطلب مقاربة واقعية، تعتمد الحوار السياسي، والتفاهم المتبادل، بعيدًا عن العنف أو الإقصاء، وبما ينسجم مع التطورات الإقليمية والدولية، فالتجارب التاريخية في الشرق الأوسط، تُظهر أن الحلول المستدامة، لا تأتي عبر القوة أو الصراع، بل بالتسويات السياسية، التي تراعي حقوق الأطراف، وتؤسس شراكة حقيقية في إدارة التنوع»،

وتابع؛ «يمكننا القول، إن دور الكرد في مستقبل الشرق الأوسط، لا يقتصر على كونهم طرفًا متأثرًا بالأحداث، بل كونهم عنصرًا فاعلًا في بناء الاستقرار، إذا ما توفرت الظروف السياسية المناسبة، وتم الاعتراف بحقوقهم بشكل عادل ومنصف، فالإقرار بالتنوع القومي، والثقافي، وإدارته بطريقة صحيحة، يمثل أحد المفاتيح الأساسية لأي مشروع استقرار حقيقي في المنطقة، وبالتالي، فإن معالجة القضية الكردية، بشكل عادل وسلمي، نعتبره جزءًا مهمًا من أي رؤية شاملة، تهدف إلى تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط، إلى جانب بقية القضايا السياسية، والاقتصادية، والأمنية، التي تواجه المنطقة»،

الوحدة ركيزة الحصول على الحقوق

وحول أهمية تحقيق وحدة الصف والكلمة الكردية، في هذه الأوقات الحساسة؛ «وحدة الصف والتكاتف بين الكرد، من أهم الركائز الأساسية لتحقيق تطلعاته القومية، والسياسية، والثقافية، خصوصاً في ظل المرحلة الحساسة، التي تمر بها المنطقة عموماً، وسوريا على وجه الخصوص، فالتاريخ أثبت أن أي إنجاز سياسي، أو إداري تحقق للشعب الكردي، كان نتيجة مباشرة للتفاهم والتنسيق بين الأحزاب والقوى السياسية، والشعب الكردي عامةً»،

وبين؛ «تعزيز أواصر الأخوة والتعاون بين الكرد، في مختلف الأجزاء، والمهجر، ضرورة ملحّة، لأنه يعزز الموقف التفاوضي، ويقوّي القدرة على حماية الحقوق المشروعة، ومنع استغلال الانقسامات الداخلية، من أطراف أخرى، وجّربة روج آفا، أظهرت أن التكاتف، والعمل المشترك، يمكن أن يساهم في إدارة الواقع السياسي، والأمني بشكل أكثر استقراراً رغم التحديات الكبيرة»،

وشدد؛ «تبرز اليوم، الحاجة الملحّة، للعمل الجاد والمسؤول، من أجل تشكيل مرجعية كردية جامعة، تكون إطاراً وطنياً، يضم مختلف القوى السياسية، والاجتماعية، ويعكس إرادة الشعب الكردي، خصوصاً في ظل التحولات التي تشهدها المنطقة وسوريا، ومسارات الحل السياسي، التجربة السياسية الكردية، خلال العقود الماضية، أظهرت أن النزعات الحزبية الضيقة، كثيراً ما شكلت عائقاً أمام تحقيق تقدم حقيقي، في ملف الوحدة، فطغت أحياناً الحسابات الحزبية والشخصية، على المصلحة القومية العامة»،

وأردف؛ «الخلافات الداخلية، لم تكن بمعزل عن التأثيرات الإقليمية، والدولية المعقدة، التي ساهمت في تعميق التباينات بين الأطراف السياسية، وجعلت بعض القوى عرضة للتجاذبات المرتبطة بمصالح وأجندات متشابكة، وفي المقابل، أن تجاوز هذه التحديات، يتطلب وعياً سياسياً عالياً، وإرادة حقيقية، لتغليب المصلحة العليا للشعب الكردي، والعمل على تحصين قراره، من أي تأثيرات خارجية، عبر تعزيز الاستقلالية في القرار، وترسيخ ثقافة الحوار والشراكة، فالمرحلة الراهنة، تتطلب تغليب لغة الحوار والتفاهم، وتقديم المصلحة القومية العليا على الحسابات الحزبية الضيقة، والعمل بروح المسؤولية التاريخية، من أجل بناء موقف كردي موحد يليق بتضحياته، وتطلعاته المشروعة»،

صون الحقوق في الدستور الجديد

وبخصوص التحديات والمخاطر التي تعترض حلول القضية الكردية؛ «من المنظور الكردي، وخطابه السياسي، والفكري، يمكن القول، إن المرحلة الراهنة تُعتبر من أدق المراحل التي مرّ بها الشعب الكردي، في سوريا، والمنطقة، لأنّها مرحلة تتقاطع فيها التحديات الداخلية، مع التحولات الإقليمية والدولية، وفي الوقت نفسه تتداخل فيها الفرص مع المخاطر بشكل غير مسبوق، ومن هنا؛ فإن الحفاظ على المكتسبات لا يمكن أن يكون بخطوات جزئية، أو ردود أفعال آنية، بل يحتاج لرؤية سياسية شاملة، تُبنى على أسس واضحة وثابتة»،

واستطرد؛ «من أهم ما يتم التأكيد عليه في هذا الإطار، مسألة توحيد الإرادة السياسية الكردية، ضمن إطار جامع، سواء سُمّي مرجعية كردية، أو مجلساً سياسياً موحداً، أو أي صيغة توافقية أخرى، بحيث يكون قادراً على التعبير عن الحد الأدنى المشترك، بين مختلف القوى والتيارات، هذا الأمر يُنظر إليه على أنه ضرورة وليست خياراً، لأن التشتت السياسي غالباً ما يؤدي إلى إضعاف القدرة التفاوضية، ويجعل المكتسبات عرضة للتآكل مع مرور الوقت»، وأشار؛ «هناك إدراك متزايد، بأن الحقوق الجزئية أو الخطوات الإدارية، مهما كانت إيجابية، لا يمكن أن تُشكّل ضمانة دائمة، إن لم تُترجم إلى نصوص دستورية واضحة وثابتة، لذلك؛ يتم التركيز على أهمية الانتقال من مرحلة، «التسهيلات أو المراسيم»، إلى مرحلة «التثبيت الدستوري»، لأن الدستور هو الإطار الوحيد الذي يضمن استمرارية الحقوق، ويحميها من التغيير أو الإلغاء، وفق تغير الظروف السياسية، يُنظر إلى أي خطوة إيجابية مثل بعض المراسيم، أو التفاهمات الجزئية، على أنها البداية لمسار التفاهمات، لكنها لا تُعتبر إنجازاً نهائياً، ما لم تُستكمل ضمن رؤية دستورية شاملة»،

وأكمل؛ «أي مشروع سياسي كردي، يحتاج لقاعدة داخلية صلبة؛ لأن القوة التفاوضية في الخارج ترتبط مباشرة بمدى الاستقرار الداخلي، وهذا يشمل إصلاح المؤسسات، وتعزيز الإدارة، ومحاربة الفساد، وبناء ثقة حقيقية بين المواطن والقيادة السياسية، فبدون هذه العناصر، تصبح أي مطالب سياسية عرضة للضعف مهما كانت مشروعة من حيث المبدأ، إلى جانب ذلك، هناك قناعة بأن التعامل مع الملفات الإقليمية، والدولية، يجب أن يكون قائماً على الواقعية السياسية، أي الجمع بين الثوابت القومية، وبين الممكن السياسي، بحيث لا يتم خسارة المكتسبات بسبب تصعيد غير محسوب، وفي الوقت نفسه لا يتم التفريط بالحقوق الأساسية، تحت ضغط الظروف»،

واختتم، سكرتير البارتي الديمقراطي الكردستاني ـ سوريا جوان سكو؛ «في المحصلة، فإن الرؤية الكردية، تقوم على فكرة أن القضية الكردية في سوريا، وصلت مرحلة تحتاج فيها إلى نقلها من حالة التشتت، والتجزئة، إلى حالة التنظيم المؤسسي الموحد، ومن المكاسب المؤقتة، إلى الحقوق الدستورية الدائمة، ومن ردود الفعل، إلى التخطيط الاستراتيجي طويل الأمد، وضمن هذا الفهم، تُطرح فكرة المرجعية الكردية، كأداة سياسية جامعة، ويُطرح الدستور ضمانة نهائية، ويُطرح الإصلاح الداخلي شرطاً أساسياً، بحيث تتكامل هذه العناصر الثلاثة، في مشروع واحد، هدفه حماية الوجود السياسي، والثقافي، والقومي، للشعب الكردي، وضمان استمراريته في المستقبل»،

إعلام المرأة.. قنديل مضاء نحو السلام

جيان راج آل

لم يتردد شهداء إعلام الحقيقة «إعلام الثورة» لحظة واحدة في التقدم بالعمل الإعلامي بشتى الطرق، غير آبهين بالمخاطر المحيقة بهم؛ لإظهار حقيقة ثورة التاسع عشر من تموز «ثورة روج آفا» وإظهار همجية المحتل التركي وسياسة الإبادة الممارسة على شعوب روج آفا من خلال هجماته المكثفة على الأهالي من جهة واستهداف رياديي الثورة من جهة أخرى، إضافة إلى استهداف الصحفيين، إلى جانب هجمات الإبادة الأخيرة على روج آفا من المجموعات التابعة للحكومة السورية المؤقتة ومساعي نشر خطاب الكراهية بين شعوب المنطقة وتفتيت النسيج المجتمعي في روج آفا وسوريا، فالإعلام الذي يستند إلى فدائية الشهداء محال عليه أن يكون غير ذي أثر، حيث اعتنق الإعلام الحرّ الديمقراطي نهج «الخط الثالث» وبراديغما المجتمع الديمقراطي وحرية المرأة، فالصحافة الكردية التي بدأت في الثاني والعشرين من شهر نيسان عام ١٨٩٨ مع تأسيس أول صحيفة كردية «كردستان» في القاهرة وأينعت بذورها مع بدء حركة التحرر الكردستانية وأولى مؤسساتها الإعلامية «صحيفة سرخبون»؛ تميزت بإعلام خاص بالمرأة دوناً عن إعلام السلطة «الإعلام الموجود» في أصقاع العالم والذي يكون الإعلام طرفاً ضد المجتمع والشعوب، في حين أن الإعلام الديمقراطي الحرّ يكون داخل كل منزل؛ يجد كل شخص ذاته ضمن هذا الإعلام، وتكون لمسة المرأة حاضرة في نشره، حيث إشغال المرأة حيزاً هاماً في هذا الإعلام؛ إعلام المرأة الذي بدأ مع ثورية وفدائية الشهيدة ساكينة جانسز ومن ثم أتممت رفيقات دربها خطاها ومنهن غربت ألي أرسوز والتي كانت أول من تولت رئاسة التحرير في الإعلام الديمقراطي وذلك بعملها كمحررة في صحيفة «أوزكور كوندم» ولم تتراجع بالرغم من ضغوطات السلطات التركية عليها وأسرها، وفي ذكرى استشهادها في السابع من شهر تشرين الأول عام ٢٠١٣م قامت رفيقاتها في كونفرانس المرأة الكردية الثاني الذي انعقد في مناطق الدفاع المشروع بتأسيس إعلام المرأة، ووجدت الإعلاميات ذواتهن ضمن هذا الإعلام وفي روج آفا وفي الكونفرانس الثالث لإعلام المرأة في الثامن والعشرين من شهر حزيران عام ٢٠٢٠م تشكل اتحاد إعلام المرأة، وفي خضم ما تعيشه المنطقة من أزمات وما فرض عليها من قيود وسياسات إبادة وصهر وما عانته المرأة في ظل تلك الممارسات؛ يسعى اتحاد إعلام المرأة إلى تبديد تلك الذهنية وإعادة الحياة إلى روح المرأة من جديد، إضافة إلى بناء الأسرة ضمن المجتمع الكومينالي والحض على حرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية إلى جانب السعي لإتمام عملية السلام والمجتمع الديمقراطي في كردستان والشرق الأوسط.

المرأة السورية ودورها في السياسة

زهرة علي

المرأة السورية قبل عام ٢٠١١ لم يكن لها دور واضح في الحياة السياسية، إذ اقتصر حضورها على أعمال روتينية غير فعّالة بالشكل المطلوب، ولم تنل مكانتها أو دورها الريادي، بل كانت مقيّدة بالعادات والتقاليد التي حدّت من حركتها، وتمّ تهميشها وإقصاؤها من مختلف مجالات الحياة، مع الاعتماد على الرجل في السياسة واتخاذ القرارات الأحادية وفقاً لفكره وآرائه.

حتى على المستوى الدستوري، لم تُطرح بنود كافية تحمي المرأة وحقوقها، نتيجة السياسات التي فرضتها الأنظمة الحاكمة، والتي قيّدت المرأة بما يتماشى مع الذهنية الذكورية، ومنعت حرية التعبير عن الرأي، وأعاقت ممارستها لحقوقها وحرياتها، كما رفضت مشاركتها في العمل السياسي باعتباره حكراً على الرجل.

أما بعد عام ٢٠١١، ومع اندلاع ثورة «روج آفا»، فقد شهد دور المرأة تحوّلاً ملحوظاً على مختلف الأصعدة، حيث حققت إنجازات وانتصارات، ودخلت مختلف المجالات ونجحت فيها، مما يدل على حدوث تغييرات جذرية في موقعها ودورها.

انتقلت المرأة من التهميش إلى الفاعلية، وأصبحت حاضرة بقوة في العمل السياسي، والمدني، والعسكري، والاقتصادي، والاجتماعي، كما برز دورها القيادي، ونظّمت نفسها ضمن أيديولوجية تحرر المرأة، التي تهدف إلى بناء مجتمع سياسي أخلاقي حر قائم على العدل والمساواة بين الجنسين وبين مختلف الشعوب.

وقد ساندت المرأة السورية مختلف الأطياف والأديان والمعتقدات دون تمييز، وكان هدفها الأساسي بناء شخصية المرأة وتحريرها فكرياً وثقافياً، والدفاع عن حقوقها داخل الأسرة والمجتمع والكومينات، وصولاً إلى مواقع متقدمة في الإدارة الذاتية الديمقراطية.

كما تم تطبيق نظام الرئاسة المشتركة، بما يحقق المساواة بين الجنسين، إلى جانب سنّ قوانين خاصة لحماية المرأة، وإنشاء مؤسسات ومكاتب تُعنى بشؤونها، مما ساهم في تطوير دورها داخل الهيئات وتعزيز تمثيلها السياسي، رغم التحديات والصعوبات التي لا تزال تواجهها، والتي زادت من إصرارها على مواصلة النضال.

وقد استلهمت المرأة نضالها من نساء خُلّدَت أسماؤهن في التاريخ، منذ الحضارات القديمة وحتى العصر الحديث، مثل هيباتيا، وزنوبيا ملكة تدمر، وخولة بنت الأزور، وأولب دو غوغ، وروزا لوكسمبورغ، وكلارا زيتكن، إضافة إلى شهيدات الحرية اللواتي أصبحن منارات تضيء درب النساء، مثل آرين ميركان، وأفستا خابور، ومنيجة كرم، وهند، وزهرة كوباني، وغيرهن.

لقد استطاعت المرأة أن تحقق خطوات مهمة نحو العدالة والمساواة، وتحافظ على خصوصية دورها، وأصبحت شريكاً أساسياً في اتخاذ القرار في السلم والحرب، وشاركت في المفاوضات السياسية، وساهمت في الحوارات، وعقدت المنتديات النسائية، ولعبت دوراً سياسياً ودبلوماسياً بارزاً.

كما ناهضت العنف ضد المرأة، ودعمت النساء اللواتي يتعرضن للظلم والاضطهاد، ونظّمت فعاليات تضامنية، وسعت إلى تغيير الواقع عبر سنّ قوانين تحمي المرأة وتصون حقوقها.

لذلك، فإن تمثيل المرأة في الدستور السوري يُعد ضرورة أساسية، مع إعادة النظر في بنوده بشكل يضمن بناء دولة تعددية لا مركزية، تكفل حقوق جميع السوريين دون استثناء.

رقابة متواصلة لمؤسسة إكثار البذار مع دخول المحاصيل مرحلة التسنبل

روناهي/ قامشلو ـ أكد الرئيس المشترك لمؤسسة إكثار البذار في مقاطعة الجزيرة "شيار معو"، استمرار فرق المؤسسة في تنفيذ جولات ميدانية مكثفة لمتابعة واقع الأراضي المزروعة، مع دخول المحاصيل مرحلتي الاستطالة والتسنبل، في إطار الحرص على تقييم نموها وضمان تحقيق إنتاجية جيدة.

تعمل مؤسسة إكثار البذار في مقاطعة الجزيرة على توفير البذار اللازمة للمزارعين. وتقوم بتحسين جودة البذار ومقاومتها للأمراض والآفات والتغيرات المناخية، وتنفذ المؤسسة خطة زراعية سنوية تستند إلى دراسات وإحصائيات خاصة عن الأراضي الزراعية والمياه والمناخ.

دعم المزارعين مع انطلاق الموسم

وللمعرفة أكثر عن وضع زراعة مؤسسة إكثار البذار في مقاطعة الجزيرة هذا العام تحدثت صحيفتنا "روناهي" مع الرئيس المشترك لمؤسسة إكثار البذار

في مقاطعة الجزيرة "شيار حسن معو" والذي أشار في بداية حديثه إلى "إن المؤسسة قدمت مع بداية الموسم الزراعي جميع المستلزمات للمزارعين المتعاقدين. من بذار وأسمدة (السوبر فوسفات والسماد الآزوتي) على شكل ديون ميسّرة".

وبيّن أن عدد الفلاحين المتعاقدين بلغ ٢٥٦٣ مزارعاً بمساحة إجمالية وصلت إلى ٢٢٧ ألف دونم.

متابعة ميدانية ومراحل نمو متقدمة

أما فيما يخص الأعمال الحالية التي يقومون بها أوضح: "حالياً اللجان الحقلية مستمرة بالكشف الحقلي الأول للتأكد من موقع الحقل، إضافةً إلى القيام بالأعمال الزراعية من مكافحة الأعشاب الرفيعة والعريضة وإضافة الأسمدة الآزوتية".

وأكد على "حالياً المزروعات في مرحلة الاستطالة والتسنبل، لوحظ وجود حشرة المن وسوسة الشعير في بعض الحقول".

تحذيرات من الأمراض الفطرية

ولفت معو إلى ضرورة مراقبة الحقول المزروعة بالأصناف الطرية، خاصةً في ظل توفر ظروف جوية ملائمة لانتشار الأمراض الفطرية، وعلى رأسها مرض الأصداء، داعياً المزارعين إلى اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة.

وحول الصعوبات، أشار إلى أن المؤسسة تواجه مشكلات في التخزين والغربلة، نتيجة نقص عدد المستودعات وقدم مراكز الغربلة، إضافةً إلى صعوبة تأمين قطع الغيار اللازمة.

شروط التعاقد وضمان النقاوة

المؤسسة العامة لإكثار البذار في مقاطعة الجزيرة تضع مجموعة من الشروط التي تضمن الحفاظ على نقاوة البذار وجودة الإنتاج، إذ يُشترط أن تكون الأرض المزروعة مُلكاً للمزارع أو مُستثمرة بشكلٍ قانوني، وأن يكون المحصول المزروع فيها في الموسم السابق قطناً أو خضاراً، حتى لا تختلط بذار القمح ببذور الأعشاب أو الأصناف الأخرى، كما يشترط أن تكون الأرض مزودة بمصدر مائي دائم وأن تكون مرخصة وصالحة للري النظامي، هذه الشروط ليست تعقيداً على المزارعين، بل ضمانة لنجاح الموسم الزراعي وحماية لجودة البذار الذي يعتمد عليه آلاف المزارعين في المنطقة.

الرقة بين قرارات مُقيّدة وخدمات متدهورة

من المحال من السعي لتحقيق أرباح إلى محاولة تغطية النفقات الأساسية فقط، مثل الإيجارات والكهرباء، ويرى مراقبون أن تقليص ساعات العمل في مثل هذا التوقيت لا يؤدي إلا إلى تعميق الركود، ودفع المزيد من الأنشطة التجارية نحو الإغلاق.

تضمن قرار الإغلاق استثناء بعض القطاعات مثل المطاعم والصيدليات، إلا أن هذا الاستثناء أثار تساؤلات بين أصحاب المحال الأخرى، الذين يرون أن ظروفهم لا تقل صعوبة، وأن غياب معايير واضحة يخلق حالة من عدم المساواة داخل السوق.

تصاعدٌ مقلق في السرقات

إلى جانب الأزمة الاقتصادية، شهدت المدينة خلال الفترة الأخيرة تزايداً في حوادث السرقة، حيث استُهدفت عدة محال ومستودعات بأساليب متشابهة، تضمنت كسر الجدران والدخول عبر فتحات أُحدثت خصيصاً لهذا الغرض.

ومن بين الحوادث المسجلة: سرقة محل للهواتف المحمولة في شارع الوادي، استهداف محل أقمشة في شارع تل أبيض، اقتحام مستودع دهانات في أحد الأحياء الشرقية، كما سُجلت حوادث شجار عنيفة، إضافة إلى انتشار سرقات السيارات، ما يعكس تراجعاً في الوضع الأمني ويزيد من مخاوف السكان.

خدمات متدهورة تضاعف معاناة السكان

تعاني مدينة الرقة من أزمة مركّبة لا تقتصر على الجوانب الاقتصادية والأمنية فحسب، بل تمتد لتشمل تدهوراً واضحاً في الواقع الخدمي والمعيشي، فضعف البنية التحتية، والانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي، وغياب فرص العمل، إلى جانب ارتفاع تكاليف المعيشة والضرائب، كلها عوامل أثقلت كاهل السكان وأفقدتهم الثقة بتحسن الأوضاع في المستقبل القريب.

وقد ترافق ذلك مع مشكلات إضافية، مثل انتشار الفساد والرشاوى في بعض الدوائر الحكومية، والاعتماد على وسائل تحويل غير رسمية، فضلاً عن تردي الوضع البيئي ووجود مشاكل في الصرف الصحي وانتشار الروائح الكريهة في عدد من الأحياء، كما زادت الأعباء المعيشية نتيجة ارتفاع تكاليف الكهرباء (الأمبيرات) وانقطاع الرواتب، مما عمّق من معاناة الأهالي.

في ظل هذه الظروف الضاغطة، يجد بعض الأفراد أنفسهم مدفوعين نحو سلوكيات خطرة أو غير قانونية، بينما اختار آخرون التعبير عن رفضهم عبر الاحتجاجات، وقد دعا نشطاء في المدينة إلى اعتصام مفتوح يوم الجمعة القادم بعد صلاة الجمعة في دوار النعيم، بهدف المطالبة بالحقوق الأساسية في العيش الكريم، بما يشمل التعليم والصحة والعمل ومقومات الحياة الضرورية.

وعود رسمية بإعادة الإعمار

في المقابل، أعلن محافظ الرقة عبد الرحمن سلامة عن خطة تمتد بين عامين إلى أربعة أعوام، تشمل تحسين الكهرباء، إعادة تأهيل الطرق، دعم القطاع الزراعي، وتنفيذ مشاريع استثمارية، كما تتضمن الخطة تنظيم الأسواق، ومعالجة ظواهر التسول، وتطوير البنية التحتية، إضافة إلى مشاريع خدمية على ضفاف نهر الفرات.

ورغم أهمية هذه الوعود، يرى كثير من السكان أن تأثيرها يبقى مؤجلاً، في حين تتفاقم الأزمات اليومية بشكلٍ متسارع.

فجوة متسعة بين القرار والواقع

تعكس التطورات الأخيرة حالة من عدم التوازن بين السياسات المطبقة واحتياجات المجتمع المحلي، فبينما تتطلب المرحلة مرونة ودعماً مباشراً للأنشطة الاقتصادية، تأتي بعض القرارات بنتائج عكسية، تزيد الضغط على السكان بدلاً من تخفيفه.

تقف الرقة اليوم أمام تحدي حقيقي، إما المضي في سياسات لا تراعي خصوصية الواقع المحلي، أو إعادة النظر في آليات الإدارة بما ينسجم مع احتياجات الأهالي.